

تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات
المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي

إعداد

د/ هبه محمد عبد النظير محمد

مدرس المناهج وطرق تدريس الرياضيات

كلية التربية - جامعة بورسعيد

الملخص

هدف البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي بها ، وتتجسد مشكلة البحث في الشعور بأن الأجيال الناشئة مع انتشار استخدام التكنولوجيا في التعليم أصبحوا أقل تقديراً أو اهتماماً وممارسة للقيم الأخلاقية. وذلك من خلال ما يبدو عليهم من مظاهر وسلوكيات وتصرفات سلبية ، كما يعد المنهج الخفي أحد أدوات التربية التي تسهم في اكتساب التلاميذ العديد من القيم الأخلاقية التي تبقى لفترة طويلة لدى التلاميذ ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن ملامح المنهج الخفي بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية والتعرف على مستوى التلاميذ في القيم الأخلاقية، والمنهج البنائي في إعداد التصور المقترح ، وبالكشف عن ملامح المنهج الخفي بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية توصلت الباحثة إلى أنه وجد الإهتمام بعض القيم وهي (تقدير قيمة العلماء ، تقدير قيمة الرياضيات ، تقدير قيمة العمل ، تعرف الآثار المصرية ، قيمة التفوق، قيمة الالتزام بقواعد المرور، الإهتمام بالصحة والمحافظة على الحياة، الإهتمام بممارسة الرياضة، احترام آراء الآخرين)، ثم قامت الباحثة بإعداد قائمة بالقيم الأخلاقية التي يجب تنميتها لدى التلاميذ ، وإعداد مقياس للقيم الأخلاقية وتطبيقه للتعرف على مستوى التلاميذ بالمرحلة الإعدادية، ووصلت نسبة درجات التلاميذ على المقياس ككل وصلت إلى (٤٠,٦%) وهي نسبة متدنية مما يؤكد أن التلاميذ لديهم ضعف في القيم الأخلاقية، ومن ثم تم وضع تصور مقترح لتضمين بعض القيم بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية.

Abstract

The aim of the Current Research is to Provide a Perception of a Proposal to include some of the Ethical Values in the Mathematics Books of the Preparatory Stage through Revealing the Features of the Hidden Curriculum. The Research Problem is Represented in the fact that Younger Generations have become Slightly Valuing and Less Careful for Practicing Moral Ethics. This Evident through their Negative Behavior. Besides, The Hidden Curriculum is Considered one of the Educational tools that Contribute in helping the students Acquire Several Moral Values that may last with them. The Researcher has found out the Features of the Hidden Curriculum in the Mathematics Books of the Preparatory Stage and Concluded that there was an interest in some Values such as the Appreciation of the value of Scientists, mathematics, manual Labor, Egyptian Monuments, Excellence, Traffic Rules Obligation, Healthcare, Water Maintenance, Sports, and Respect of the others point of view. Moreover, The researcher has Prepared a list of the Ethical Values that have to be Cultivated in the Students. In addition, She Prepared a Measurement for the Ethical Values and their Application to Know the Standard of the Preparatory Stage Students. The ratio of the students marks in the Measurement as a whole has reached (40.6%) which is a low ratio; This confirms the idea that Students Suffer from Weakness in Ethical Values. Accordingly, The Researcher has Prepared a proposal to include some of the Ethical Values in Mathematics Books in Preparatory Stage.

تواجه التربية الحديثة قضية هامة وهي قضية تعليم القيم؛ فهي أساس الوجود الإنساني خاصة بعد انتشار العديد من الجرائم والسلوكيات والظواهر السلبية، مما أدى إلى الاهتمام بتعديل السلوك الأخلاقي، وترسيخ قيم الاحترام والخير والتعاون والفضيلة والرقابة الذاتية لدى الفرد. ومن هنا تصبح التربية الأخلاقية من أهم المصادر الرئيسية التي تنمى مفاهيم وعناصر هذا النوع من القيم.

والتربية والأخلاق يمكن اعتبارهما وجهان لعملة واحدة، ولكي تتقدم التربية لابد من التركيز على الأسس الروحية والخلقية، ولكي تنمى وتغرس المبادئ والقيم الخلقية في النشء؛ لابد للتربية بجميع طرائقها ومحتواها وممارستها ربط المضمون الفكري والروحي بالواقع العملي الذي يعيش فيه الأفراد؛ لتصبح هذه القيم موضوع التطبيق والممارسة. (بطي الفلاحي ، ١٩٩٢ ، ٥٧)*

وتبرز أهمية الاهتمام بتنمية القيم فيما تؤديه من وظائف هامة في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه. كما تمثل إطارا مرجعيا لتصرفات الفرد واختياراته في المواقف الحياتي. ولذلك تعني مؤسسات التربية والتعليم بغرس القيم، وتعليمها وتعلمها وتنميتها لدى الأبناء لتحفظ للمجتمع تماسكه وترابطه وفق القيم والأخلاق التي تعمل المؤسسات في منظومتها. (محمود عقل ، ٢٠٠١)

وللقيم وظائف متعددة في حياة الفرد والمجتمع ؛ بالنسبة للفرد فإنها تهيئ له خيارات معينة فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة بموقف معين، كما أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه. لذلك فهي تجعله أصبر وأقدر على التكيف. وكذلك تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس. أما بالنسبة للمجتمع فإن القيم تحافظ على تماسكه وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث، كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لانها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساسا عقليا. (فؤاد العاجز، ٢٠٠٢ ، ٦٦)

وتتكون القيم من ثلاثة عناصر متداخلة ومتفاعلة (راوية ريمون، ١٩٩٦)

الأول: المكون المعرفي ، ويشمل تعرف البدائل الممكنة، واستكشافها، والنظر في عواقب كل بديل، والاختيار الحر فيما بينها.

الثاني: المكون الوجداني - النفسي، ويشمل القيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

الثالث: المكون السلوكي - الإرشادي الخلقى، يشمل توجيه القيمة إلى ممارسة وتكرار استعمالها في الحياة اليومية، مما يؤدي إلى بناء نظام قيمي لدى الفرد والجماعة .

* مسار التوثيق في البحث الحالي كما يلي : (أسم المؤلف، السنة، الصفحة)

وعملية تعليم القيم الأخلاقية عملية شاملة متكاملة متوازنة، شاملة لأنها تحيط بكل علاقات الإنسان (علاقته بربه ، وعلاقته بنفسه وعلاقته بالآخرين وبكل ما يحيط به في الكون). وهي متكاملة؛ لأن هذه العلاقات مترابطة لا ينفك بعضها عن بعض، فإذا كان الإنسان تقيا في صلته بربه فهذه التقوي تنعكس على علاقاته مع الآخرين فليس من المعقول أن يكون الإنسان تقيا مع ربه يخشى عقابه ثم يكون فظا مع أهله وأسرته وزملائه. (عبد المنعم عبد الصمد، ٢٠٠١، ١٤٤-١٤٥)

واهتمام المناهج بالجوانب الأخلاقية يكسب التلميذ القدرة على فهم القضايا الأخلاقية بصورة أعمق. ليستطيعوا التعامل مع الواقع، والمشكلات بحيوية ونشاط، وطرح البدائل المناسبة لحل تلك المشكلات، وتطوير مهاراتهم للتحليل والجدل الأخلاقي. (عبد السلام مصطفى، ٢٠٠٦، ٣٠٨)

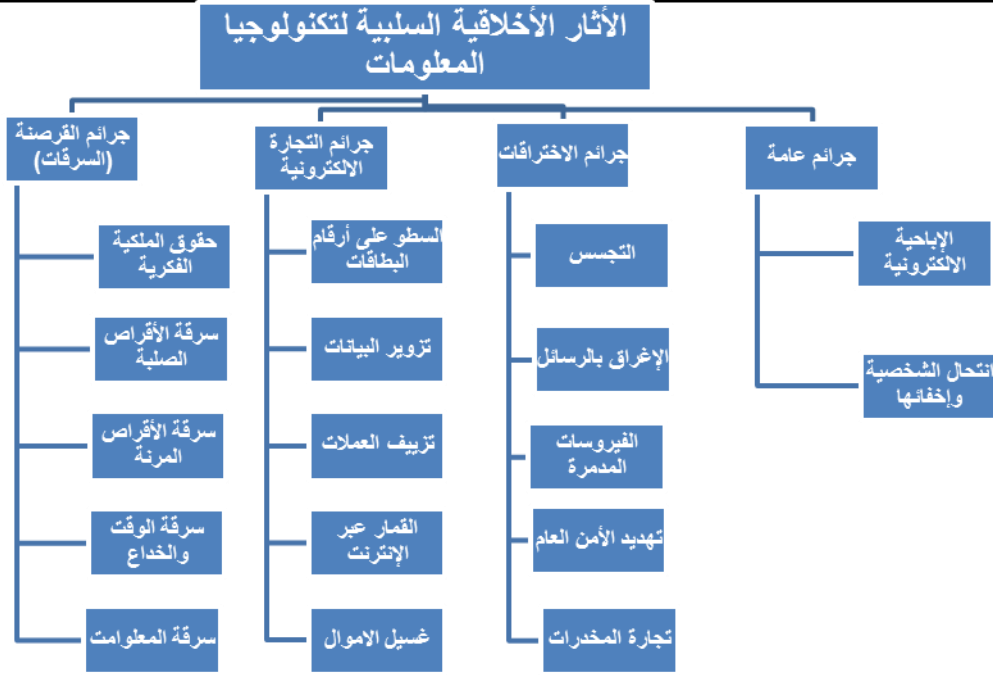
وينظر إلى مناهج الرياضيات عادة كمجال خال من أي قيم، وبسبب هذا الانطباع فإن هناك قلة من الدراسات التي تناولت القيم في مجال تدريس الرياضيات؛ ولكن الرياضيات هي مجال يمكن من خلاله تدريس العديد من القيم المختلفة، بحيث يكون التدريس بطريقة ضمنية ليس صراحة في دروس الرياضيات. (Yuskel,2006,82)

لذا تظهر الحاجة إلى استخدام المناهج الخفية لتضمين القيم الأخلاقية، وإكسابها للتلاميذ خاصة بمناهج الرياضيات، والمناهج الخفية هي نوع من أنواع المناهج التي تعمل على إكساب التلاميذ قيما وخبرات ومعارفا بطريقة غير قصدية.

ويعمل المنهج الخفي على المفاهيم، والعمليات العقلية، والاتجاهات، والقيم، والأداءات التي يتم اكتسابها طواعية. وبالتالي فإن لهذا المنهج تأثيره القوي على المؤسسات التعليمية حيث يؤدي إلى تغيير توجهاتها في بعض الأحيان. (محمود الضبع، ٢٠٠٦، ٦١)

وتزايدت الحاجة لاستخدام المنهج الخفي في إكساب القيم الأخلاقية لدى التلاميذ مع تزايد استخدام التكنولوجيا، والتوسع في استخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية، حيث يغيب عنصر الرقابة الخارجية من قبل المعلم أو الإدارة المدرسية أو الأهل في المنزل. مما يؤكد على أهمية إرساء بعض القيم الأخلاقية لتمثل معايير للحكم على العديد من التصرفات مما يجعلها تمثل رقابة داخلية وذاتية للتلاميذ.

كما أشارت جيهان مصطفى (٢٠١٢، ١١٥-١٣٢) إلى أن العلاقة بين التكنولوجيا والقيم تلمح إلى تدهور السلوك الاخلاقي للشباب وطلاب الجامعات، وصنفت الآثار الأخلاقية لتكنولوجيا المعلومات باعتبارها جرائم معلوماتية إلى أربعة اجزاء يمكن تمثيلها بالشكل التالي:



شكل (١) الأثار الأخلاقية السلبية لتكنولوجيا المعلومات

كما أشار كل من إكرام ابو اسماعيل ، وتيسير الخوالدة (٢٠١٥ ، ١٩-٢٠) إلى أن المنهج الخفي يحمل في طياته العديد من السلبيات وإكساب بعض القيم والسلوكيات غير المرغوبة مثل:

١. انتشار الروابط الإلكترونية لمواقع الألعاب التي تحفل بترسيخ قيم العنف وتمجيده، فضلا عن التأثيرات المباشرة لتشكيل الشخصية. وهذه القيم المعمولة المكتسبة بدأت تقتحم حصوننا التربوية ومعاقلنا الأسرية متجاوزة كل الحدود.
٢. الإدمان على الانترنت والعزلة الاجتماعية والانطواء على الذات مع تزايد الساعات التي يقضيها الطالب أمام شاشة الحاسوب والعيش في البيئات الافتراضية.
٣. الانحرافات الجنسية عبر تطفيل الكبار وانضاج الصغار، حيث تحتوى الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت) على الغث والتسمين، وتتنافس بعض الشبكات في تسويق منتجاتها عبر إغراق مواقعها بالصور الإباحية واللقطات المثيرة.

ومما سبق يتضح أن تلك السلبيات تخص طلاب الجامعة ، أما تلميذ المرحلة الإعدادية يعتبر في بداية مرحلة المراهقة، وفي هذه المرحلة أشار وليد المصري (٢٠١٤ ، ٢٧٣) إلى أن قضية القيم الأخلاقية عند المراهق تشير إلى وجود نوع من الانفصال بين ما يؤمن به وما يمارسونه وفي هذه الحالة يكون الضبط داخليا، وفي حالات أخرى يوجد بعض المراهقين الذين يستسلمون لضغوط الجماعة والتخلي عما يؤمنون به من مثل وقيم أخلاقية، وهناك نوع ثالث يلاحظ أن العقاب وحده هو الذي يجعله يتمسك بالقيم الأخلاقية وفي هذا الموقف يكون الضبط خارجيا.

تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي
د/ هبه محمد عبد النظير محمد

لذا فتلميذ المرحلة الإعدادية في حاجة شديدة للاهتمام بإكسابه القيم الأخلاقية ، وقد أشار أحمد
بديوي (٢٠٠٨، ١٤٦-١٥٠) إلى أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يقعون في مرحلة المراهقة المبكرة من
(١٢-١٥) سنة ، وتتميز هذه المراحل بالخصائص التالية:

أ- النمو الجسمي: يتميز تلاميذ هذه المرحلة بالنمو الواضح في الطول مع اتساع حجم الكفين
ومحيط الصدر وطول الساقين، كما تنمو لديه العضلات وتزداد قوة الكتفين.

ب- النمو العقلي: ويتسم التلاميذ بما يلي:

❖ نمو إدراك التلميذ بعد أن كان في المستوى الحسي المباشر في مرحلة الطفولة إلى المستوى
المعنوي البعيد.

❖ تنمو لدي التلميذ عملية التذكر في هذه المرحلة وتنمو لديه القدرة على الاستدعاء والتعرف
وتتسع الذاكرة في النوع، حيث يتذكر أشياء ومظاهر متعددة الأشكال.

❖ يتأثر تفكير التلميذ بالبيئة التي يعيش فيها تأثراً كبيراً مما يساعده على التكيف مع البيئة التي
يعيش فيها وعلى حل المشكلات التي يواجهها.

❖ قدرة التلميذ على التحصيل كبيرة نتيجة رغبته في معرفة الحقائق، ويهتم بالتفكير والتأمل، وتزداد
قدرته على التفكير المجرد.

ج- النمو الانفعالي: يتأثر النمو الانفعالي بالعلاقات الاجتماعية ومستويات ومعايير القيم التي

تفرضها الجماعة، سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء، وتتسع دائرة التفاعل

الاجتماعي فيزداد نشاطه الاجتماعي ويدرك حقوقه وواجباته ويتعاون مع الآخرين.

ومن العرض السابق لخصائص التلاميذ وبالأخص الخاصة بالنمو الانفعالي يتضح دور المنهج الخفي
في تنمية القيم الاخلاقية لديهم.

مشكلة البحث

تنامي الإحساس بمشكلة البحث مما يلي:

- قلة الدراسات في المكتبة العربية التي تناولت المنهج الخفي؛ بالرغم من أهميته وتأثيره الكبير
على العملية التعليمية وإمكانية تحقيق العديد من أهداف المنهج الرسمي إذا أحسن استغلاله ،
وكذلك القيم الأخلاقية على الرغم من أهميتها وضرورتها في العصر الحالي مع انتشار
استخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية وانتشار العديد من السلوكيات الخاطئة
والانفتاح على ثقافات أخرى ومجتمعات أخرى.

- إجراء مقابلة مفتوحة مع عدد (١٠) من المعلمين الأوائل و(٨) من الموجهين لمادة الرياضيات وكانت من نتائج المقابلة أن تلاميذ المرحلة الإعدادية لديهم تدني في مستوى القيم الأخلاقية.

وتتجسد مشكلة البحث في الشعور بأن الأجيال الناشئة مع انتشار استخدام التكنولوجيا في التعليم أصبحوا أقل تقديرا أو اهتماما وممارسة للقيم الأخلاقية. وذلك من خلال ما يبدو عليهم من مظاهر وسلوكيات وتصرفات سلبية ، كما يعد المنهج الخفي أحد أدوات التربية التي تسهم في اكتساب التلاميذ العديد من القيم الأخلاقية التي تبقى لفترة طويلة لدى التلاميذ ، وتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي بها ؟
ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما ملامح المنهج الخفي بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية؟
٢. ما القيم الأخلاقية التي يجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٣. ما مستوى القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٤. ما التصور المقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف ملامح المنهج الخفي بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية.
٢. تحديد القيم الأخلاقية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية والتي يجب الاهتمام بإكسابها للتلاميذ.
٣. تعرف مستوى التلاميذ في القيم الأخلاقية التي يجب اكسابها للتلاميذ.
٤. وضع تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث

يفيد البحث الحالي كلا من :

*مخططي ومطوري المناهج في:

إلقاء الضوء على المنهج الخفي كمفهوم جديد نسبيا في العلوم التربوية، وتعرف أهميته ومكوناته، وكيفية الاستفادة منه في إعداد الكتب لتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ.

*** المعلمين في:**

قيام المعلم بدوره على أكمل وجه في إرشاد وتوجيه وتعديل سلوك التلاميذ، وإكسابه القيم الأخلاقية المناسبة بأبسط وأسهل الطرق وبطريقة غير مباشرة.

*** المتعلم:**

إكسابه بعض القيم الأخلاقية المناسبة لتعديل سلوكه والحفاظ عليه من الانحراف عن الأخلاقيات السليمة

*** الباحثين:**

من خلال تقديم توصيات ومقترحات تفتح المجال لبحوث أخرى ، كما أن هذا النوع من الأبحاث تفتقرها المكتبة التربوية.

حدود البحث

الترم البحث بالحدود التالية

- حدود موضوعية:

تمثلت في الجزء (الأول والثاني) لمقرر رياضيات الصف (الأول والثاني والثالث) الإعدادي.

- حدود بشرية:

تمثلت في مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بورسعيد بعدد (١٢) مدرسة ، وبلغ عدد

التلاميذ بالصف الأول الإعدادي (١٢٥) تلميذاً ، (١٦٠) تلميذة، وبالصف الثالث الإعدادي

(١٢٥) تلميذاً ، (١٤٠) تلميذة.

منهج البحث

اتباع البحث المنهجين التاليين:

أولاً : المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأهداف البحث، والذي يقوم على تحليل محتوى كتب

رياضيات المرحلة الإعدادية بغية تعرف ملامح المنهج الخفي، ومدى توافر القيم الأخلاقية ورصد

تكرارها.

ثانياً: المنهج البنائي: وهو عبارة عن خطوات منظمة لإيجاد هيكل معرفي تربوي جديد أو لم يكن

معروفاً بالكيفية نفسها من قبل، ويتعلق باستخدامات مستقبلية ويتواءم مع الظروف المتوقعة

والإمكانات الواقعية، ويستفيد الباحث من خلالها من رؤى تشاركية للخبراء أوالمعنيين في مجال معين

لتحقيق أهداف معينة (احسان الأعغا، ٢٠٠٣، ٢٢).

وتم استخدامه لوضع التصور المقترح لمحتوى كتب رياضيات المرحلة الإعدادية لتضمين بعض القيم

الأخلاقية بها

فرض البحث

تقوم الباحثة بالتحقق من صحة الفرض التالي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادي والصف الثالث الإعدادي على مقياس القيم الأخلاقية.

مصطلحات البحث

القيم الأخلاقية:

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من المعايير والمبادئ والقواعد والضوابط التي تنظم سلوك الفرد والجماعة، وتحكم عليه، وتعطي لهذا السلوك صفة الثبات والتكرار، ويمارسها تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المنهج الخفي:

ويعرف إجرائياً بأنه: نوع من أنواع المناهج يتضمن كل ما يكتسبه تلميذ المرحلة الإعدادية من معارف ومعلومات وخبرات ومهارات واتجاهات وقيم بطريقة غير مقصودة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتم تناول الإطار النظري والدراسات السابقة على محورين هما:

المحور الأول: المنهج الخفي

تعريف المنهج الخفي

هناك عدد من المسميات الموجودة في أدبيات البحث التربوي لهذا المصطلح (Hidden Curriculum) ومنها المنهج الخفي، المنهج غير المكتوب، المنهج الضمني، المنهج المستتر، المنهج غير الرسمي، المنهج غير النظامي.

ويذكر "اندرسون" (Anderson,2001) أن هناك ثلاث طرق بعرض مصطلح المنهج الخفي وهي:

١. ترسيخ أفكار معينة في الأذهان، للمحافظة على الحقوق والمعرفة والممارسات الخاصة جنبا إلى جنب مع المنهج الرسمي.
٢. استخدام هذا المصطلح كدلالة على التأثير الزماني والمكاني حينما تجري العملية التعليمية كالطوب والطين في حرم الجامعة، فالبيئة هنا تتحكم بالنشاطات والتعلم المترافقين.
٣. عمليات التطبيع الاجتماعي التي يواجهها الطلبة خلال مدة تلقيهم التعليم، مما يمكنهم من مجازاة المتطلبات المؤسسية لأنظمة التعليم الرسمية.

ومن التعريفات التي تناولت للمنهج الخفي ما يلي:

- كل ما يكتسبه أو يمارسه المتعلم من المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات خارج المنهج المدرسي طوعية ودون إشراف المعلم من خلال التعلم، بالقدوة والملاحظة من أقرانه ومعلميه ومجتمعه المحلي. (محمد علي، ١٩٩٨، ٤٦)
 - المنهج الذي يتضمن كافة المعارف والأنشطة والخبرات التي يقوم بها التلاميذ ويتعلمونها خارج المنهج المقرر ودون إشراف المعلم غالباً. (صلاح مصطفى، ٢٠٠٠، ٢٧)
 - وهو مجموعة من المفاهيم والعمليات العقلية والاتجاهات والقيم والأدوات التي يكتسبها المتعلم خارج المنهج المعلن أو الرسمي طوعية أو بطريقة التشرب دون إشراف، ونتيجة تفاعل المتعلم تفاعلات مختلفة مع زملائه ومعلميه والإداريين في المدرسة ومن خلال الأنشطة غير الصفية وبالملاحظة والقدوة. (توفيق مرعي، محمد الحيلة، ٢٠٠٤، ٤٨)
 - المنهج الذي يتحقق ممن خلال جملة أنشطة داخل المدرسة وخارجها، والذي يحقق تعليماً وتعلماً موازياً. (محمود الضبع، ٢٠٠٦، ٦٠)
- ومن التعريفات السابقة يتضح ان المنهج الخفي نوعاً من أنواع المناهج، قد يتفق أو يختلف مع الأهداف المتوقعة من المنهج الرسمي، ويتضمن كل ما يكتسبه المتعلم من معارف وقيم واتجاهات خارج المنهج الرسمي وبطريقة غير مقصودة.

الفرق بين المنهج الرسمي والمنهج الخفي

قارنت نجوى عبد الرحيم (٢٠٠٦، ٢١) بين المنهج الرسمي والمنهج الخفي كما يلي:

١. المنهج الرسمي محدد بأهداف، بينما المنهج الخفي لا حدود لأهدافه وإن كانت لا تخرج عن أهداف المجتمع.
٢. المنهج الرسمي مصادره تكاد تكون معلومة في حين أن المنهج الخفي لا حدود لمصادره، حيث إنها المجتمع بكافة مؤسساته.
٣. المنهج الرسمي هو المعبر عن المجتمع بشكل ظاهر ومكتوب، أما المنهج الخفي فهو المعبر عن المجتمع بشكل مستتر غير مكتوب.
٤. المنهج الرسمي يمكن تقويمه بوسائل وأساليب متنوعة، أما المنهج الخفي فلا تستطيع تقويمه
٥. يعي التلميذ بتأثير المنهج الرسمي بينما يفقد هذا الوعي في إطار المنهج الخفي.
٦. مجال تأثير المنهج الرسمي في المتعلم أضيق دائرة، بينما تأثير المنهج الخفي في المتعلم أوسع دائرة ومنهجية.

مجالات المنهج الخفي

حدد محمود الضبع (٢٠٠٦، ٦١) مجالات استعمال المنهج الخفي داخل المدرسة أو المؤسسة التعليمية فيما يلي:

١. إحداث معارف لا يكون مخططا لها في الغالب الأعم ضمن الأهداف التعليمية للمرحلة.
٢. التأثير القيمي، حيث يكتسب المتعلمون قيما إضافية لما تهدف إليه المناهج، مثل إكتساب قيم العمل الجماعي والتعاون من خلال القيام بأنشطة في مادة دراسية ما.
٣. إحداث تحول في السلوك، نتيجة الالتزام ببعض القواعد التي يفرضها تدريس بعض المقررات.
٤. تغيير العادات والمعتقدات، سواء في التحول من عادات سلبية لعادات إيجابية أو العكس، أو تبديل بعض المعتقدات والأيدولوجيات، مثل تأثر المتعلم بسلوكيات المعلم، أو تأثيره بموقف ما طارئ حدث لزميل، أو موقف تمت دراسته من خلال نشاط تعليمي، مثل تعمق الإيمان بالله لمن يدرسون تركيب المخ وكيفية عمله.

مميزات المنهج الخفي

أشار صلاح مصطفى (٢٠٠٠، ٢٨) إلى مميزات المنهج الخفي بأنه يسهل عمل الجهاز التربوي، ويساعد على إرساء النظام، وينمي القيم والاتجاهات، كما يسهم في تحقيق التربية الخلقية للمتعلمين. كما يعمل المنهج الخفي برسائله الخفية على إكساب الطلبة مفاهيم ومواقف جديدة، قد تكون متوافقة مع المنهج الرسمي وقد تكون متعارضة معه، وهذا يعتمد على رسالة المؤسسة التعليمية، وعلى أنماط التفاعل السائدة، وطبيعة الممارسات التي تمارس من الإداريين والمعلمين والطلبة وغيرها من الاعتبارات الأخرى. (إكرام أبو إسماعيل، وتيسير الخوالي، ٢٠١٥، ١٣)

سلبيات المنهج الخفي

ويسرد صلاح مصطفى (٢٠٠٠، ٢٨) أن من سلبيات المنهج الخفي أنه يعمم قيم ومواقف الطبقة المتوسطة، ولا يأخذ في الاعتبار فئة المحرومين، كما يعيق دور المنهج الرسمي إذا لم يحسن توجيهه. ويصعب توجيه المنهج الخفي والحد من أثاره السلبية على المتعلم. وللمنهج الخفي تأثيرات سلبية بالنسبة لما ينبغي أن تهتم به التربية لأن حركته وتضميناته قد تكون في اتجاه مضاد لاتجاه التربية الصريحة. (وليم عبيد، ومجدي إبراهيم، ١٩٩٨، ١٣٧)

أهمية المنهج الخفي:

تزداد أهمية المنهج الخفي من الناحية التربوية والاجتماعية في المجتمعات العربية أكثر من أي وقت مضى، وذلك لأن التأثيرات السلبية للعولمة وتحدياتها المختلفة في المجالات العقدية والفكرية والاجتماعية والإقتصادية وما ينتج عنها من مشكلات فكرية وسلوكية وإجرامية تتطلب المزيد والمزيد من الاهتمام بالمنهج الخفي في المدارس، ومحاولة تفعيله بشكل إيجابي مؤثر، خاصة أن واقع

تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي
د/ هبه محمد عبد النظير محمد

المناهج الصريحة المطبقة حالياً في العديد من مؤسسات التعليم في العالم العربي لا تحقق الطموحات التربوية باعتبارها أصبحت غير قادرة على مواجهة تلك التحديات والمشكلات والجرائم المختلفة التي باتت تهدد مجتمعنا. (ابراهيم فلاته، ٢٠٠٨)

وهناك عدد من الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر وأهمية المنهج الخفي في العملية التعليمية منها دراسة نوال العثمان (٢٠٠٤) التي هدفت إلى تعرف دور المنهج الخفي في التعليم المدرسي، وقد تناولت الدراسة منافع ومضار المنهج الخفي في التربية ودوره في التعليم غير الرسمي وعلاقته بالمنهج المعلن والمعتقدات، وتوصلت الدراسة إلى معرفة أن اختيار وتنظيم وتقويم محتوى المنهج المعلن يتأثر بشدة بالمنهج الخفي الذي يوجه ضمناً مسارات المنهج المعلن لمؤسسات التعليم المدرسي الرسمي.

أما دراسة وسيم القصير (٢٠١٢) فهذهت إلى تعرف مكونات المنهج الخفي داخل المدرسة وتعرف الفروق بين متوسطات درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي، ومتوسط درجات المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية والقيم الجمالية، واستخدم الباحث استبانة لقياس القيم الأخلاقية واستبانة لقياس القيم الجمالية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق بين المتوسطين لصالح المنهج الخفي الإيجابي بالنسبة للقيم الجمالية والقيم الأخلاقية.

وهدف دراسة "هاشمي" (Hashemi, 2012) إلى تعرف دور المنهج الخفي في تنمية المهارات الإجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب عندما تم تدريسهم في الأجواء المفتوحة أعطوا نتائجاً أفضل اجتماعياً وزاد مستواهم في الأخلاق والمهارات الاجتماعية.

أما دراسة "سويوكو" (Cubukce, 2012) هدفت إلى كشف أهمية المنهج الخفي في إطار تعليم حرفة بالمدارس الابتدائية وكذلك تحديد الأنشطة الداعمة لذلك، وتوصلت الدراسة إلى أن تضمين القيم في المناهج الدراسية في المدرسة الابتدائية والأنشطة الداعمة بشكل خفي بالمناهج يساهم ويساعد على اكتساب واستيعاب هذه القيم.

أما دراسة "بيانفار" (Bayanfar, 2013) هدفت إلى تعرف أثر المنهج الخفي على تنمية التحصيل الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة نموذج لتقليل الآثار السلبية للمنهج الخفي، وتوصلت إلى أن للمنهج الخفي أثر في زيادة التحصيل الأكاديمي للطلاب، ولكن ليس بالنسبة العالية.

وهدف دراسة "يوسف زادا" (Yousef Zadeh, 2014) إلى تعرف عناصر المنهج الخفي في تعليم المهارات الحياتية لدى طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين اتجاهات الطلاب والبيروقراطية في البيئة التعليمية، والعلاقات بين الطلاب والإدارة أثرت كثيراً على المهارات الحياتية لديهم.

ومن الدراسات السابقة يتضح دور المنهج الخفي وأهميته في أداء المنهج المعلن لدوره ، كما يساهم في تنمية القيم الأخلاقية والجمالية والمهارات الاجتماعية والحياتية لدى التلاميذ بمراحل التعليم المختلفة.

مكونات المنهج الخفي

أشار صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦، ١٤-١٧) إلى أن المنهج الخفي مكون من ستة مكونات:

١- تركيب الفصل ووضع الأثاث:

ويشمل ترتيب أثاث الفصل، وأثره على إدارة التفاعل بين المعلم والتلميذ وما توفره من فرص لتشجيع المناقشة.

٢- المنافع المدرسية:

وتشمل المرافق المتاحة في المدرسة مثل المكتبة والمختبرات العلمية وغرف الأنشطة والقاعات والتي تساعد على عمليات التعلم، وتساهم في كسر حدة الروتين اليومي، وبما يجدد حيوية الطالب وما يحفزه ويجدد نشاطه.

٣- الجدول الدراسي:

أي توزيع الوقت فالיום مقسم لفترات بعضها للدراسة، وبعضها للراحة، وبعضها لتناول الطعام، وبعضها للعب، والجدول الدراسي في توزيعه يختلف من مرحلة دراسية إلى أخرى، ففي المرحلة الابتدائية يختلف عن الإعدادية والثانوية، وفي رياض الأطفال قد يكون في الجدول أنشطة لعب بينما في المرحلة الابتدائية فيتضمن الجدول مواد دراسية مما يتطلب ترتيبها على مدار الأسبوع.

كما يعني توزيع الوقت للمواد، حيث بعض المواد العلمية يفردها وقت أكثر من المواد الأدبية والثقافية الأخرى فمثلا بعض المواد في خطتها الدراسية تتطلب وقتا أكبر من المواد الدراسية الأخرى.

٤- ثقافة المعلم/ وعلاقتها بالثقافة السائدة

ثقافة المجتمع داخل المدرسة تختلف وتتفاوت، حيث يتضح أن ثقافة جماعة ما تعتبر علما معترفا به وشرعية، وثقافة جماعة أخرى غير معترف بها ، وهذا يوضح أن المدرسة تعكس الثقافة ذات السيادة في المجتمع.

٥- خلفيات المدرسين

تؤثر خلفية المدرس الثقافية والطبقية أو الطائفية تأثيرا سلبيا في تعليمه، ومن ثم في تعليم تلاميذه؛ فإذا لم تكن خلفية المعلم مشابهة لخلفية تلاميذه فإنه سيستخدم أمثلة من بيئته قد لا يتمثلها التلميذ بسبب الهوة بين الخلفيتين، وإذا كانت خلفيته مطابقة للثقافة المتسيدة فإنه سيكرث الاختلاف بينه وبين خلفية التلميذ الذي ينتمي إلى ثقافة أصيلة ما أثناء شرحه لتلك الخلفية المتسيدة.

٦- انحياز الكتاب المدرسي

باعتباره مصدرا أساسيا للمعلم والتلميذ، مما يجعل المعلم ومشكلة توجيه المنهج الخفي والحد من آثاره السلبية، خاصة في كونه يعمم مواقف وقيم الطبقات المتوسطة وإعاقته لدور المنهج الرسمي، ويعمل على امتثال توجيهاته إذا لم يحسن توجيهه وضبطه قدر المستطاع.

وأشار بسامة مسلم (١٩٩٦ ، ٩٩) إلى أن المتبع في الكتب في العالم العربي يشير إلى وجود تناقض بين ما يدرس في المدرسة وبين ما هو موجود على أرض الواقع، وهذا يعتبر خللاً كبيراً في العملية التربوية، مما قد يقود التلاميذ إلى عدم الأخذ بتوجيهات وتعليمات المدرسة.

هذه المكونات خاصة ببيئة التعلم الصفية أما مكونات المنهج الخفي في بيئة التعلم الإلكتروني فإنها تختلف لاختلاف بيئة التعلم المستخدمة، وللتعرف على مكونات المنهج الخفي في بيئة التعلم الإلكتروني يجب توضيح ماهية بيئة التعلم الإلكتروني كما يلي:

قسم حسن زيتون (٢٠٠٥ ، ١٤٣) بيئات التعلم الإلكتروني إلى نوعين هما

١- البيئات الواقعية: وهي أماكن دراسية لها وجود فعلي، أي لها حوائط واسقف ولها تجهيزات مادية (مقاعد، طاولات، سبورات) ، ومن أبرز هذه البيئات حجرات الدراسة، وقاعات المحاضرات، ومعامل الكمبيوتر، والفصول الذكية، والمكتبات الدراسية، ومراكز مصادر المعلومات وقاعات التدريب وغيرها.

٢- البيئات الافتراضية: وهي بيئات تحاكي الواقع بواسطة برمجيات وأدوات الواقع الافتراضي، وتوجد هذه البيئات على مواقع معينة على إحدى أنواع الشبكات (شبكة الانترنت مثلا) ومنها الفصول الافتراضية والمعامل الافتراضية.

وتعرف بيئة التعلم الإلكتروني بأنها تلك البيئة التي يتسق تصميمها مع النظريات والأبحاث التجريبية التي تبحث فيها مما يؤدي إلى خبرات تعلم أكثر فاعلية، ولابد من تصميمها بحيث تساعد الطلاب على التفكير وحل المشكلات، والتعلم يكون عن طريق إمدادهم بالفرص الكافية لاستخدام معارفهم السابقة في المواقف الأكثر تركيباً أو تعقيداً والأنشطة والمواقف ذات المعنى. (نبيل عزمي ، ٢٠١٥ ، ١١)

والتدريس ببيئة التعلم الإلكتروني يسهم في زيادة جودة التدريس والتعلم ويمد الجسور بين المكونات الأساسية للفصل الدراسي (المعلم والمتعلم)، والتعلم الإلكتروني يوفر بيئات مختلفة للمتعلمين تتميز بأنها دينامية وتفاعلية وتوفر الوصول غير الخطي إلى مجموعة واسعة من المعلومات. (Kotzer & Elran , 2012, 124)

ويوجد اختلافات بين بيئة التعلم الصفية وبيئة التعلم الإلكترونية كما أشار كلا من

(Nicolaou,2009 ; Liu,2010; Vavpotič,et.al.,,2013;

Titthasirim2013;Shafi,2015) ويمكن تلخيص الاختلافات كما يلي:

جدول (١) الاختلافات بين بيئة التعلم الصفية وبيئة التعلم الإلكتروني

وجه المقارنة	بيئة التعلم الصفية	بيئة التعلم الإلكتروني
المعلم	متواجد بصفة دائمة في البيئة الصفية ، ويتعامل بطريقة مباشرة مع التلاميذ	وجوده ليس بالضرورة ، حيث أن أدوات الاتصال المتزامن وغير المتزامن أتاحت تواجده في أي وقت وليس فقط في حالة وجود التلميذ
المحتوى	المحتوى الدراسي متوافر بالكتاب المدرسي الذي بحوزة التلميذ	المحتوى في صورة الكترونية يتصفحها الطالب ويتفاعل معها سواء، وذلك على موقع بشبكة الانترنت أو على اسطوانات مدمجة.
المكونات	المكونات المادية من غرفة بجدران وباب وسقف وسبورة وطاولات وكراسي.	يتعامل الطالب مع جهاز كمبيوتر ومن خلاله يتفاعل مع المحتوى إلكترونيًا في أي مكان
العلاقة بالزملاء	متواجدين في نفس المكان والزمان مما يسهل عملية التواصل وإقامة العلاقات.	هناك مرونة في وجود الزملاء حيث يدرس التلميذ في الوقت المناسب له ولا يتزامن مع زملائه إلا بترتيب مسبق ويتفاعل معهم عن بعد.
التعزيز	وقتي ومباشر من قبل المعلم أو الزملاء وقد يكون التعزيز على استجابات أكاديمية أو تصرفات يقوم بها التلميذ.	من قبل البرنامج المستخدم ويكون على استجابات التلاميذ الأكاديمية فقط.

باستقراء الاختلاف بين خصائص بيئة التعلم الإلكتروني عن البيئة الصفية يتضح أن المكون المشترك الوحيد بين البيئتين هو " انحياز الكتاب المدرسي "؛ لأن في كلا البيئتين الذي لا يختلف هو المحتوى الذي يدرس، ومن هنا جاءت فكرة البحث في التركيز على هذا المكون من مكونات المنهج الخفي بتضمين القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية .

المحور الثاني : القيم الأخلاقية

تعريف القيم الأخلاقية

هناك فرق واضح بين القيمة والأخلاق :

القيمة: هي نظام من الاستعدادات النفسية التي تمكن من التصرف بصورة ثابتة نسبيا حيال المواقف الأخلاقية والدينية والاجتماعية برغم التعقيدات وضروب الإغراء (عبد الحميد الشاذلي، ١٩٩٩، ٣١٣) الخلق: هو وصف للسلوك الجيد والصحيح أي الذي يطابق معايير ومقاييس المجتمع. (عادل الأشول، ١٩٨٧، ٦١٢)

ويمثل رمز القبول للسلوك الإنساني في المجتمع، كما يستلزم وجود قوانين تنظم التعامل بين الأفراد الذين تم اختيارهم للالتزام بهذه القوانين لأنهم يعلمون النتائج الإيجابية للقيام بذلك (George & Uyange, 2014, 41)

وكلمة الأخلاق (Morality) مشتقة من الكلمة اللاتينية (Mores) وتعنى أساليب وعادات وطرق شعبية. (سوسن مجيد، ٢٨٣، ٢٠٠٩)

وهناك مجموعة من التعريفات للقيم الأخلاقية منها:

هي تلك التي تنسجم مع ما هو حق حسب معيار معروف بحيث يبتعد الإنسان الذي يتمثل فيه القيم الأخلاقية عن ارتكاب أخطاء أو خطايا. (مجدي اسماعيل، ٢٠٠٤، ٨٠)

كما تعرف بانها مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة التي يختارها الفرد بحرية بعد تفكير عميق، ويعتقد بها اعتقادا جازما بحيث تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرفض، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز. (ماجد الجراد، ٢٠٠٧)

وتعرف كنظام من القواعد تنظم التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المجتمعات من خلال الاستناد إلى مفاهيم مثل الثقة والعدالة والحقوق. (Oladipo, 2009, 149)

كما تعرف بأنها مجموعة من الغايات السامية التي تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده، ويكتسبها الفرد خلال عملية التعلم والتربية، ويؤمن بها وترسخ في أعماقه ووجدانه، ويدافع بها عن أفكاره وأرائه وتشكل شخصيته وتنعكس كصفات سلوكية في تصوفاته، ويتخذها معيارا يحكم على الناس من خلالها. (إيهاب الأغا، ٢٠١٠)

وتعرف بأنها السلوك الصحيح كما تسترشد به أو التي يحددها المجتمع، حيث تعني أخلاقي السلوك الصحيح ليس فقط في العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد مباشرة ولكن في تعامله مع جميع البشر (Kaur, 2015, 22)

ومن التعريفات السابقة يمكن الخروج بمجموعة من الخصائص التي تميز القيم الأخلاقية ومنها:

١. مكتسبة، حيث تكتسب من ثقافة المجتمع المحيط بالفرد.
٢. طويلة الأجل، حيث يكتسبها الفرد على المدى الطويل وترسخ في أعماقه وعقله ووجدانه.
٣. تمثل معياراً للحكم من خلالها على صحة أو خطأ بعض التصرفات.
٤. صعوبة تغييرها، حيث بناء على الخواص السابقة فإنها ترسخ في الفرد فمن الصعب تغييرها.

أهمية تدريس القيم في المناهج الدراسية:

أشار محمود عقل (٢٠٠٦) إلى أهمية القيم لما لها من دور أساسي في حياة الأفراد والجماعات إلى درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية، وذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية، فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها، فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى.

كما أشار خليل المعاينة (٢٠٠٠، ١٨٨) أن للقيم دوراً هاماً في توجيه سلوك الفرد والجماعة حيث من أهمية القيم ما يلي:

١. تزود الفرد بالإحساس بالعرض لكل ما يقوم به وتساعد في توجيهه للوصول نحو ذلك الغرض.
٢. يهيئ الإحساس للعمل الفردي والجماعي الموحد.
٣. تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.
٤. تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وماهية ردود أفعالهم.
٥. توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.
٦. تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته ليكون قادراً على تفهم كيانه الشخصي والتمتع في قضايا الحياة التي تهمة، وتؤدي إلى الإحساس بالرضا.

أهداف تعليم القيم في التعليم المدرسي

تهدف تعليم القيم على عدة غايات حيث حددها ماجد الزويد (٢٠٠٦) فيما يلي:

١. تعمل كمعيار لتوجيه القول والفعل والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.
٢. الوصول إلى التكامل أو التضامن في المجتمع، من خلال نسق القيمة العامة التي تعطي الشرعية لمصالح الأهداف المجتمعية وتحدد المسؤولية.
٣. للقيم دور كبير في بناء الشخصية الفردية.
٤. تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره، وتحافظ على البناء الاجتماعي وتحدد المسؤولية.
٥. العمل على الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته، فكل مجتمع هويته الثقافية المتميزة التي تعمل على الحفاظ عليه.
٦. المساعدة على التكيف مع الأوضاع المستجدة للفرد.

٧. تساعد على حل الصراعات واتخاذ القرارات، وذلك بأن القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة وحل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه.

منظومة القيم الأخلاقية

يذكر مقدار يالجن (١٩٩٦) منظومة القيم الأخلاقية للمتعلم هي :

١. تذكية النفوس وتطهيرها من الرذائل الأخلاقية وإخلاص النية في التعلم لخدمة الدين والأمة.
٢. التآدب مع الأساتذة والإداريين وغيرهم واحترامهم والتواضع لهم.
٣. الالتزام بالصدق والأمانة والنظام وتنفيذ العهود وترك الغش.
٤. إتقان التعلم والمذاكرة وأداء الواجبات كما ينبغي ومحاسبة النفس على التقصير.
٥. التحلي بالصبر والعزيمة والهمة العالية.
٦. العمل الدائب بالأخلاق ونشرها داخل المدرسة وخارجها.
٧. احترام مشاعر الآخرين وممتلكاتهم وممتلكات المدرسة.
٨. اعتبار التعلم وتحصيل أكبر قدر ممكن من العلوم واجب من واجباته الأساسية.
٩. تعظيم العلم وتقدير أهله وتقدير الكتب والمكتبات والحفاظ عليها.
١٠. الحرص الدائم على استثمار الوقت والجهد والصحة لتحصيل المزيد من المعرفة.
١١. تحسين المظهر الخارجي والعناية بالنظافة.

صعوبات تعلم القيم الأخلاقية

أشارت سوسن مجيد (٢٠٠٩ ، ٢٩٠) إلى أن الصعوبات كما يلي:

- مستوى النمو العقلي للطفل:

إن المستوى المنخفض من الذكاء يجعل من الصعب على الطفل استيعاب القيم الأخلاقية وإدراك المواقف التي تطبق فيها.

- نوع التعليم

إن الكبار غالباً ما يخبرون الطفل عما هو خطأ وعما لا يجب أن يفعله بدلاً من إخباره عن (الصواب) وما يجب أن يفعله، فالتأكيد الأكبر ينصب على الجانب الإيجابي، وهذا يعني أن الطريق إلى الصواب غير معروف.

- التغيرات في القيم الاجتماعية

بما إن المفاهيم الأخلاقية عند الطفل تعكس القيم الاجتماعية فإن هذه المفاهيم يجب أن تتغير إذا تغيرت القيم الاجتماعية وهذه حالة مريكة للطفل أكثر من المراهق والكبير.

• القوانين الأخلاقية المختلفة

يضطرب الأطفال عندما يشاهدون اختلافا وتناقضا في القوانين. وعدم الاتساق بين ما يقوله الأباوان والمعلمون للأطفال لكي يقوموا به، وبين ما يقومون به هم، يضيف اضطرابا آخرا لأفكار الأطفال عن (الصواب والخطأ)

• التباينات في المواقف المختلفة

يصعب على الطفل استيعاب الفروق الدقيقة كمساعدة أصدقائه في لعبة ما فإنه من الصعب عليه أن يفهم لماذا لا يجوز مشاركته لأصدقائه في حل المسألة أو أداء واجب مدرسي وأن ذلك يعتبر غشا.

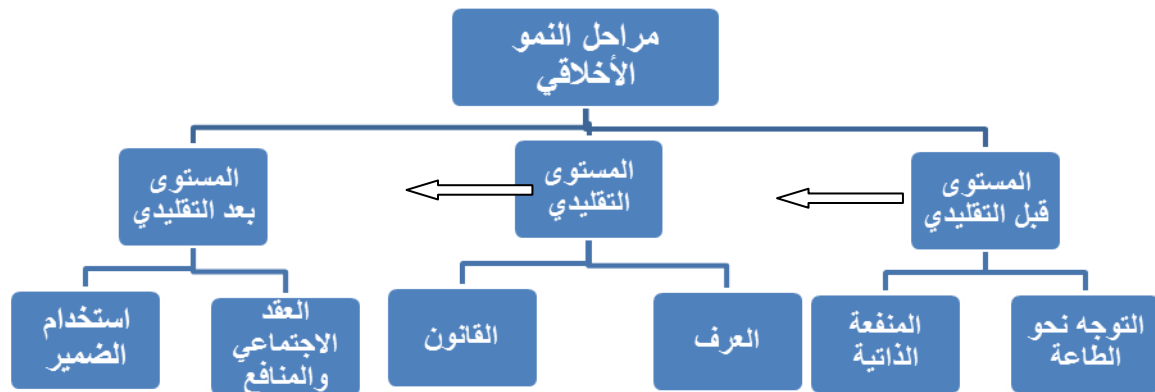
• الصراع مع الضغوط الاجتماعية

إن المفاهيم التي تستحسنها الجماعة والتي يتوحد معها الطفل قد تعتبر غير ملائمة في جماعة أخرى، فعندما يتعلم الطفل أنه (لا يتشاجر) ويتعلم أيضا أن الجماعة تعتبره جبانا إذا لم يتشاجر عندما يهاجمه فرد ما، يضطرب الطفل في الموقف بخصوص ما هو السلوك الذي ينبغي أن يسلكه لكي يحصل على الاستحسان الاجتماعي.

مستويات ومراحل النمو الأخلاقي

وضع "كولمبرج" نموذجا لتفسير وتطور الأحكام الخلقية وإكساب القيم ويشير هذا النموذج إلى انتقال تدريجي من الاهتمامات ومن الاعتماد على مبادئ ومعايير خارجية إلى الاعتماد على مبادئ داخلية ذاتية ومن التفكير في النتائج المادية للسلوك إلى التفكير في القيم والمبادئ الإنسانية المطلقة. (رانيا عدنان ، ٢٠٠٤ ، ١٦٩)

تنقسم مراحل النمو الأخلاقي كما أشار (عبد المجيد منصور، وزكريا الشربيني ١٩٩٨ ، ٥٤-٥٦؛ أحمد بديوي ٢٠٠٨ ، ٦١-٦٤)، في تصور (كولبرج) إلى ست مراحل تتمايز إلى ثلاثة مستويات وهي



شكل (٢) مراحل النمو الأخلاقي

المستوى الأول: المستوى قبل التقليدي:

ويقوم على مفاهيم الثواب والعقاب ويطلق عليه المستوى للأخلاقي، ويتم عند غياب المعيار الأخلاقي ويكون بدء الأعمال المختلفة عند الطفل قائما على المنفعة أو اللذة بمعنى تجنب العقاب أو توقع الثواب ويشتمل على مرحلتين:

المرحلة الأولى: التوجه نحو الطاعة وتجنب العقاب وفيها تمرکز تام حول الذات.

المرحلة الثانية: الحصول على المنفعة الذاتية وفي هذه المرحلة تتسع الدائرة لتشمل مصلحة الآخرين ولكن في حدود مصلحة الفرد ذاته.

المستوى الثاني المستوى التقليدي

ويطلق عليه مستوى العرف والقانون، ويقوم على مفاهيم تقبل الآخرين والاحتفاظ بعلاقات طيبة معهم، حيث يزداد وعي الفرد بالعلاقات الاجتماعية المتبادلة والاهتمامات المشتركة بين أعضاء الجماعات المختلفة كالأسرة والمدرسة، ويصبح الفرد أكثر إدراكا لتوقعات أفراد هذه الجماعات فيعمل على احترام مشاعرهم ورغباتهم ويشتمل هذا المستوى على مرحلتين:

المرحلة الثالثة: مرحلة العرف وتوجيه الولد الطيب والبنيت الطيبة، أي يفعل الفرد السلوك المقبول اجتماعيا وأخلاقيا ليبدو طيبا في نظر الآخرين.

المرحلة الرابعة: مرحلة القانون والمحافظة على النظام الاجتماعي والسلطة.

المستوى الثالث: المستوى بعد التقليدي

يطلق عليه مرحلة ما بعد العرف والقانون (المبادئ الإنسانية العامة) ويقوم على العرف الاجتماعي والالتزام الذاتي بالمبادئ الأخلاقية العامة أمام القانون، ويشتمل هذا المستوى على مرحلتين هما:

المرحلة الخامسة: تقبل النظام والقانون حيث يلتزم بالقانون من أجل رفاهية المجتمع

المرحلة السادسة: التمسك بالمبادئ الأخلاقية واستخدام الضمير واعتبار المبادئ الأخلاقية العامة هي الالتزام الأول.

ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية القيم الأخلاقية دراسة عبد المنعم عبد الصمد (٢٠٠١) التي هدفت إلى وضع تصور مقترح يضم (٤٣) قيمة في تعليم القيم الأخلاقية لطلاب كليات التربية، وتوصلت إلى وضع تصور في صورة برنامج لتنمية القيم الأخلاقية للطلاب المعلم.

أما دراسة مجدي إسماعيل (٢٠٠٤) هدفت إلى تعرف فعالية وحدة دراسية مقترحة في التربية الأخلاقية لتنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والعلمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والقيم الأخلاقية المستهدفة كانت (الصدق - الأمانة - العدل - الصبر) وكانت نتائج الدراسة ان الوحدة المقترحة كانت ذات فعالية في تنمية هذه القيم.

وتتفق الدراسة السابقة مع دراسة عنايات خليل (٢٠٠٥) في المرحلة التعليمية حيث هدفت إلى تعرف فعالية برنامج مقترح لاكساب بعض القيم السلوكية من خلال تدريس الأنشطة الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج قد ساهم في تعليم القيم (النظام - النظافة - تعاون - طاعة) وغرس سلوكيات ايجابية لدى التلاميذ.

أما دراسة "الهولي والشامري" (Al-Hooli & Al-Shammari, 2009) فهدفت إلى التعرف على مدى توافر القيم الأخلاقية لدى تلاميذ رياض الأطفال، وركزت على ثمان قيم وهي (الصدق - الامانة - الولاء - الرضا - الانصاف - الرأفة - الصبر - الامتنان) وتوصلت الدراسة إلى امتلاك الأطفال أكثر من ٥٠% من القيم الأخلاقية.

وهدف دراسة فريال حمود (٢٠١١) إلى تعرف منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت إلى وجود فرق ذو دلالة بين الذكور والإناث لصالح الإناث في قيم الصدق والأمانة والوفاء بالعهد والتسامح والعطاء والحياد والنزاهة، أما قيمتا الإخلاص واحترام الكبار فكانت غير دالة إحصائياً.

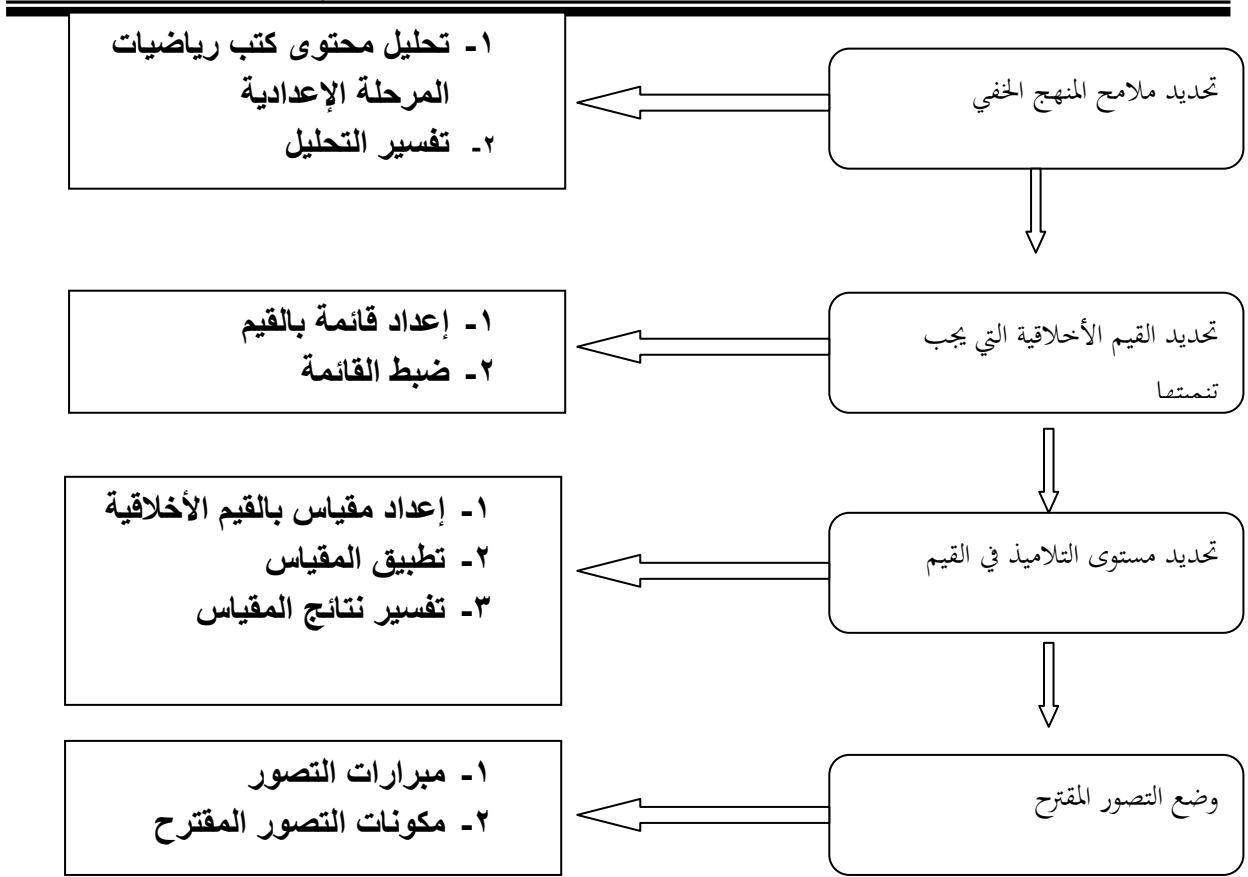
بينما هدفت دراسة "تورليلا" (Nurlaela, 2013) إلى تعرف أهمية تدريس القيم الأخلاقية وتوصلت الدراسة إلى ان التعليم هو أفضل الطرق لاكساب القيم الأخلاقية ، كما توصلت إلى خمس خطوات لبناء الشخص ذوي الأخلاق وهي (المناخ الداعم، المهارات الأخلاقية، التنظيم الذاتي ، اعتماد مدخل النظام التنموي، وتعليم الأخلاقيات)

ومن العرض السابق للدراسات السابقة يتضح أن هناك اهتمام كبير بالقيم الأخلاقية بالمنهج الدراسية على مراحل التعليم المختلفة.

إجراءات البحث:

تسير إجراءات البحث الحالي على أربعة مراحل كما بالشكل التالي:

تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي
د/ هبة محمد عبد النظر محمد



شكل (٣) إجراءات البحث

المرحلة الأولى: كشف ملامح المنهج الخفي في كتب رياضيات المرحلة الإعدادية

للكشف عن ملامح المنهج الخفي بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب الرياضيات بالصفوف الثلاثة بالجزئين (الأول والثاني)، وسار التحليل طبقاً للخطوات التالية:
أولاً: تحديد الهدف من عملية التحليل: تهدف عملية تحليل محتوى كتب رياضيات المرحلة الإعدادية بتحديد مدى توافر القيم ورصد تكرارات كل قيمة من القيم.

ثانياً: تحديد عينة التحليل: اشتملت على كتب رياضيات المرحلة الإعدادية للصفوف (الأول والثاني والثالث) الإعدادي بجزئيه (الأول - الثاني)

ثالثاً: تحديد فئات التحليل : تتحدد فئات التحليل بكل موقف تناول قيمة معينة.

رابعاً: تحديد وحدة التحليل: اعتمد البحث على الجملة أو الصورة (كوحدة للتحليل)

خامساً: خطوات عملية التحليل: وتضمنت

أ- إعداد جدول يتضمن الوحدات وأمامها جدول يحتوى على القيم المتضمنة بها.

تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي
د/ هبه محمد عبد النظير محمد

ب-دراسة كل درس من دروس كل كتاب من هذه الكتب بما فيها الرسومات والصور والأشكال والتمارين وأسئلة التقويم في نهاية كل وحدة، وتحديد القيم التي يتضمنها الدرس وكتابة اسمها في الجدول المعد لذلك أمام الدرس الذي يتضمنها.

ج-تفريغ نتائج التحليل وذلك لحساب تكرار كل قيمة وردت بالقائمة وتم تضمينها في محتوى كتب الرياضيات بالصفوف الثلاثة في شكل وصف كمي.

د- حساب صدق التحليل من خلال عرض نتائج التحليل على السادة المحكمين والتعديل في ضوء آرائهم.

هـ-حساب ثبات التحليل من خلال إعادة التحليل مرة أخرى بعد مرور شهر، وقامت الباحثة بحساب ثبات التحليل باستخدام معادلة "هولستي" Holsti كما يلي : (رشدي طعيمة ، ٢٠٠٤ ، ٢٢٦،

وبلغ معامل الثبات بين التحليلين الأول والثاني لكتب الصفوف الثلاثة ككل = ٩٧% ، وهذا يدل على ثبات التحليل.

والجدول التالي يوضح نتيجة التحليل

جدول (٢) تحليل محتوى كتب الرياضيات للكشف عن ملامح المنهج الخفي

	الصف الأول الإعدادي		الصف الثاني الإعدادي		الصف الثالث الإعدادي	
	الأول	الثاني	الأول	الثاني	الأول	الثاني
١-تقدير قيمة العلماء	٤	٥	٠	٠	١	٠
٢- تقدير قيمة الرياضيات في الحياة العملية	٠	١	١	١	٢	
٣- تقدير قيمة العمل	٠	٠	١	١	١	
٤- تعرف الآثار المصرية	٠	١	٠	٠	٠	
٥- قيمة التفوق	٠	٠	١	١	١	
٦- قيمة الالتزام بقواعد المرور	٠	٠	٢	٠	١	

تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي
د/ هبه محمد عبد النظير محمد

٢	٢	٠	٠	٠	٠	٧- الاهتمام بالصحة والمحافظة على المياه
٠	٠	١	٠	١	٠	٨- الاهتمام بممارسة الرياضة
٠	٠	٠	٠	١	٠	٩- احترام آراء الآخرين

وكانت نتيجة التحليل السابق للصور والكلمات الموجودة بصفحات كتب رياضيات المرحلة الإعدادية ما يلي:

• وجد الاهتمام ببعض القيم التالية:

- ١- تقدير قيمة العلماء (التعرف عليهم ، وإسهاماتهم في مادة الرياضيات)
- ٢- تقدير قيمة الرياضيات (في الحياة العملية - وفي الحسابات الكونية)
- ٣- تقدير قيمة العمل (إنشاء المشاريع - الإنجاز في العمل وتناسبه مع الأجور)
- ٤- تعرف الآثار المصرية
- ٥- قيمة التفوق
- ٦- قيمة الالتزام بقواعد المرور
- ٧- الاهتمام بالصحة والمحافظة على المياه
- ٨- الاهتمام بممارسة الرياضة
- ٩- احترام آراء الآخرين

- اهتمت الكتب بقيمة تقدير قيمة العلماء (التعرف عليهم ، وإسهاماتهم في مادة الرياضيات) بالصف الأول الإعدادي أي في بداية المرحلة وتناولت بالشرح تعرف العديد من أعمال علماء الرياضيات وتوضيح إنجازاتهم وإسهاماتهم في علم الرياضيات وتم ربط الإسهامات بالدروس الموجودة بالوحدات.
- وكما يتضح من التحليل أن أكثر القيم توافرا بكتب الرياضيات قيمة تقدير قيمة الرياضيات (في الحياة العملية - وفي الحسابات الكونية)حيث تم التأكيد عليها وتناولها بجميع كتب الرياضيات.
- تليها في الأهمية قيمة تقدير قيمة العمل (إنشاء المشاريع - الإنجاز في العمل وتناسبه مع الأجور) ويعتبر الاهتمام بهذه القيمة ميزة في كتب الرياضيات حيث ظهر في العصر الحالي مفهوم ريادة الأعمال ومدى أهميتها وإقامة المشروعات الصغيرة ، فكان من المهم تناول هذه القيمة لتوسيع أفق التلاميذ للقيام بمشروعات في المستقبل.

• وكانت أقل القيم توافرا بالكتب قيمة احترام آراء الآخرين حيث لم تظهر إلا بكتاب الفصل الدراسي الثاني بالصف الأول الإعدادي.

وبهذا تمت الإجابة على السؤال الأول والذي ينص على " ما ملامح المنهج الخفي بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية؟"

المرحلة الثانية: تحديد القيم الأخلاقية التي يجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

وتلي هذه المرحلة مرحلة كشف ملامح المنهج الخفي وتحليل محتوى كتب الرياضيات ، فبالنظر إلى تحليل المحتوى السابق لكتب رياضيات المرحلة الإعدادية تلاحظ أنه لم يرد بأي كتاب من كتب المرحلة الإعدادية بالصفوف الثلاثة أي إشارة إلى أي قيمة من القيم الأخلاقية باستثناء قيمة (احترام آراء الآخرين) حيث ظهرت مرة واحدة بكتاب رياضيات الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني.

لذا قامت الباحثة بإعداد قائمة بالقيم الأخلاقية التي يجب تضمينها بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية تمهيدا لتنميتها لدى التلاميذ وذلك من خلال الخطوات التالية:

أولاً: مصادر اشتقاق القائمة: اشتقت القائمة من الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية القيم الأخلاقية، وكذلك الإطار النظري وما يتضمنه من مراجع علمية تتعلق بالقيم الأخلاقية.

ثانياً: إعداد القائمة في صورتها الأولية: وفي ضوء الإجراء السابق وضع قائمة بالقيم الأخلاقية في صورتها الأولية، وقد وضعت في شكل مقياس متدرج ثلاثي (مهمة جدا - مهمة - غير مهمة) تمهيدا لعرضها على السادة المحكمين.

ثالثاً: صدق القائمة: لحساب صدق القائمة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين* لمعرفة مدى أهمية كل قيمة من القيم السابقة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ومناسبتها لمرحلتهم العمرية.

رابعاً: الصورة النهائية للقائمة: بعد إجراء التعديلات من حذف وإضافة لبعض القيم التي طالب بها السادة المحكمون ، أصبحت القائمة في صورتها النهائية* وتضمنت القيم التالية:

١- الأمانة

٢- الخير

٣- التعاون

٤- الاحترام

٥- التواضع

٦- الإيثار

٧- القناعة

* ملحق (١) السادة المحكمين

* ملحق (٢) قائمة القيم الأخلاقية

٨- الصدق

٩- صلة الرحم

١٠- الشجاعة

وبهذا تمت الإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على " ما القيم الأخلاقية التي يجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

المرحلة الثالثة: تحديد مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في القيم الأخلاقية

واتبعت الباحثة الخطوات التالية في هذه المرحلة:

أولاً: إعداد مقياس للقيم الخلاقية

وتم اتباع الخطوات التالية عند إعداد المقياس

١- تحديد الهدف من المقياس

يهدف المقياس إلى قياس مستوى القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- تحديد القيم الأخلاقية التي يقيسها:

حيث يشتمل المقياس على عشر قيم كما تم تحديدها بالقائمة.

٣- وصف المقياس

يحتوي المقياس على (٣٦) مفردة تقيس مستوى القيم الأخلاقية من خلال القيم العشر، وقد

حرصت الباحثة على أن تكون عبارات المقياس بسيطة ومباشرة وسهلة الفهم ، حتى يتمكن الطلاب

من الإجابة بدقة ووضوح ، وقد تراوحت الاستجابات وفق السلم الخماسي (ليكرت) ، حيث تم إعطاء

خمس درجات لمستوى (دائماً) وأربع درجات لمستوى (غالباً) وثلاث درجات لمستوى (أحياناً) ودرجتين

لمستوى (نادراً) ودرجة واحدة لمستوى (نادراً جداً) .

٤- ضبط المقياس: تم حساب صدق وثبات وزمن المقياس كما يلي:

• صدق المقياس:

تم عرض المقياس وجدول المواصفات الخاص به على مجموعة من المحكمين لاستطلاع آرائهم

حول تحديد مدى صلاحية المقياس من حيث مدى انتماء كل عبارة من عبارات المقياس للبعد التي

تتدرج تحته، سلامة ووضوح تعليمات المقياس، وقامت الباحثة بعمل التعديلات المطلوبة وفقاً لآراء

السادة المحكمين.

• ثبات المقياس:

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية حيث تم تطبيق المقياس على تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد

استخدمتها الباحثة بهدف تحديد ثبات وزمن المقياس، واستخدمت الباحثة معامل الفا لحساب معامل

ثبات المقياس وتراوحت قيم معامل ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية له بين (٠,٧٧ ، ٠,٧٩) وهي

قيم دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير على إمكانية استخدام المقياس بثقة عالية.

• زمن المقياس

عن طريق التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل تلميذ للاستجابة ثم حساب المتوسط لهذه الأزمنة وتوصلت الباحثة إلى أن الزمن بالتقريب هو (٢٥) دقيقة.

٥- الصورة النهائية للمقياس*:

في ضوء ما قامت به الباحثة من إجراءات لإعداد مقياس القيم الأخلاقية، توصلت الباحثة إلى ما يلي:-

- بلغ عدد مفردات المقياس في صورته النهائية (٣٦) مفردة، منها (٢٤) عبارات موجبة، و(١٢) عبارات سالبة

- تراوحت الدرجات على المقياس ما بين (١٨٠) درجة و(٣٦) درجة. والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس القيم الأخلاقية.

جدول (٣) مواصفات مقياس القيم الأخلاقية

القيمة	رقم العبارة	النسبة المئوية
الخير	٣٤-١٥-٦-٤	%١١.١
الأمانة	٢٩-٢٤-١٩-١١	%١١.١
التعاون	٣٥-٢٦-١٦	%٨,٣
الإحترام	٢٨-٢٥-١٣-٣	%١١.١
التواضع	٣٦-٣٣-٧	%٨,٣
الإيثار	٢٣-٢١-٨	%٨,٣
القناعة	٣٠-٢٢-٢٠-٥	%١١.١
الصدق	١٧-٣١-١٠-١	%١١.١
صلة الرحم	١٨-١٣-٩	%٨,٤
الشجاعة	٣٢-٢٧-١٢-٢	%١١.٢
المجموع	٣٦ عبارة	%١٠٠

ثانياً: تطبيق المقياس

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد قامت باختيار مدرستين من كل حي من أحياء محافظة بورسعيد الستة (مدرسة بنين ومدرسة بنات) وذلك لتغطية فئات المجتمع المختلفة وبهذا تم التطبيق على ١٢ مدرسة، وبلغ عدد التلاميذ (٢٥٠) تلميذاً، (٣٠٠) تلميذة.

* ملحق (٣) مقياس القيم الأخلاقية

ثالثاً: نتائج تطبيق المقياس

١- تم حساب النسبة المئوية لمتوسط درجات التلاميذ على مقياس القيم الأخلاقية وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤) النسبة المئوية لمتوسط درجات التلاميذ على مقياس القيم الأخلاقية

القيمة	النسبة المئوية
الخير	٣٧,١%
الأمانة	٣٩,١%
التعاون	٥٠,١%
الإحترام	٤١%
التواضع	٥١%
الإيثار	٣٩%
القناعة	٣٥,٣%
الصدق	٣٦,٨%
صلة الرحم	٤٠,١%
الشجاعة	٣٦,٥%
القيم ككل	٤٠,٦%

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- نسبة درجات التلاميذ على المقياس ككل وصلت إلى (٤٠,٦%) وهي نسبة متدنية مما يؤكد أن التلاميذ لديهم ضعف في القيم الأخلاقية.
- أعلى نسبة حصل عليها التلاميذ كانت لقيمة (التواضع) بنسبة (٥١%) وقد يمكن تفسير تلك النتيجة نتيجة ان الطالب في هذه المرحلة لم يصل إلى تقدير جيد لقدراته ومنافسيه، حيث تشد المنافسة في المرحلة الثانوية ، وتليها قيمة (التعاون) بنسبة (٥٠,١%) ويمكن تفسير هذه النسبة لأن أكثر الطرق المتبعة في التدريس بهذه المرحلة هي الطرق التي تعمل على التعاون والتعلم التعاوني.
- وأقل نسبة حصل عليها الطلاب كانت بقيمة (القناعة) بنسبة (٣٥,٣%) وقد يرجع السبب لذلك لأن تلميذ المرحلة الإعدادية لم يصل للتفكير المجرد بصورة كاملة وبالتالي لا يستطيع

التوقع المنطقي لما يقوم به من نتائج والرضا بهذه النتائج مع محاولة تحسينها، كما لا يستطيع التقدير الجيد لما يقوم به، ويليهما في النسبة المتدنية قيمة (الشجاعة) بنسبة (٣٦,٥) وقد يرجع ذلك أن تلميذ المرحلة الإعدادية لم يستغرق وقت كاف لإبداء الرأي خاصة أنه من وقت قليل كان تلميذاً بالمرحلة الابتدائية ويمثل في أكثر الأحيان تابعا لما يلقي عليه وقليل ما يتم اتخاذ رأيه أو الطلب منه إبداء رأي.

• وتتقارب النسب التي تم التوصل إليها مع النسب والنتائج لبعض الدراسات مع اختلاف المرحلة مثل (مجدي اسماعيل، ٢٠٠٤؛ عنيات خليل، ٢٠٠٥؛ Al-Hooli & Al-Shammari, 2009) حيث كانت النتائج خاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال.

٢- تم حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادي والصف الثالث الإعدادي للتأكد من صحة الفرض الذي ينص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادي والصف الثالث الإعدادي على مقياس القيم الأخلاقية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥) دلالة الفرق بين متوسط درجات الصفين الأول والثالث على مقياس القيم الأخلاقية

الصف	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
الأول	٢٨٥	٧٣,٨	١٥,٤٢	١,٤١	غير دالة
الثالث	٢٦٥	٧٢	١٥,٦٢		

ويتضح مما سبق قبول صحة الفرض الذي ينص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادي والصف الثالث الإعدادي على مقياس القيم الأخلاقية".

وتفسير النتيجة السابقة أن مستوى القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية أي في بداية المرحلة متقارب مع مستوى القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي أي في نهاية المرحلة؛ يمكن إرجاع ذلك إلى عدم التطرق إلى الاهتمام بالقيم الأخلاقية سواء في المحتوى أو بطرق التدريس أو القيام بأنشطة تسمح لهم بتقدير هذه القيم واكتسابها، كما يلاحظ أن متوسط درجات التلاميذ في الصف الأول الإعدادي بلغ (٧٣,٨) وهو أعلى من متوسط درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي والذي بلغ

تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي
د/ هبه محمد عبد النظير محمد

(٧٢) ؛ وهذا يشير إلى أن عدم الاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية يؤدي إلى فقدانها وتقليل أهميتها بالنسبة للتلاميذ عبر المرور بالصفوف الدراسية الأعلى. وبهذا تم الإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على " ما مستوى القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟ =

المرحلة الرابعة : وضع تصور مقترح لتضمين القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية

وهذه المرحلة مرحلة تالية للمراحل السابقة ومرتبطة على النتائج بكل مرحلة سابقة وتم السير في وضع التصور المقترح* طبقاً للخطوات التالية:

أولاً مبررات التصور المقترح

١- قصور كتب رياضيات المرحلة الإعدادية في تناول القيم الأخلاقية بالشكل المناسب كما ظهر من الكشف عن ملامح المنهج الخفي بكتب الرياضيات بالصفوف الثلاثة .

٢- التطورات التكنولوجية وانتشار استخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية مما يعرض للتلميذ العديد من المواقف التي يحتاج فيها إلى قيم أخلاقية يلتزم بها وتبعده عن السلوكيات الخاطئة.

٣- تدني مستوى التلاميذ في القيم الأخلاقية واطّح ذلك من نتائج تطبيق مقياس القيم الأخلاقية على تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ثانياً المكونات الرئيسة للتصور المقترح

لوضع تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية؛ يجب وضع تصور لجميع عناصر المنهج لأنها تتكامل مع بعضها البعض بداية من الأهداف إلى أساليب التقويم المقترحة كما يلي:

الأهداف

راعى التصور المقترح أن تكون الأهداف منسجمة مع السياسة التعليمية وأهداف تعليم الرياضيات بالمرحلة الإعدادية، وتتحدد الأهداف العامة لتعليم الرياضيات بالمرحلة الإعدادية طبقاً لوزارة التربية والتعليم (٢٠١٣) في الآتي:

أ- التزود بكم من المعلومات لمواكبة العصر من تطور تكنولوجي وعلمي.

ب- التعود على إصدار القرار عن طريق التفكير المنطقي بتحليل المواقف والمشكلات.

ج- اكتساب الدقة في التعبير والأداء.

* ملحق (٤) التصور المقترح

تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي
د/ هبه محمد عبد النظر محمد

د- التعرف على المشكلات الحياتية من خلال أنماط رياضية تغرس في التلاميذ الانتماء والولاء للوطن.

هـ- إجادة المهارات الأساسية في الرياضيات للتمكن من الإنخراط في سوق العمل بكفاءة ومقدرة عالية.

و- التمكن من القدرة على توظيف العمليات الحسابية كالتقريب وقراءة البيانات وتمثيلها بيانيا وهندسيا.

ز- القدرة على اكتساب أساليب التفكير الابداعي لمواكبة الحياة المستقبلية.

ح- التزويد ببعض التطبيقات التي تساعد على مواكبة حياته المستقبلية والانخراط في سوق العمل.

ومن ثم تم إضافة أهداف إلى الأهداف السابقة لتحقيق الهدف من التصور المقترح وهذه الأهداف هي:

(١) ربط تعليم الرياضيات بالقيم الأخلاقية المتعارف عليها في المجتمع العربي الإسلامي.

(٢) مساعدة التلاميذ في تحديد القيم والمبادئ الأخلاقية التي يرتكزون عليها في إصدار أحكامهم وقراراتهم المتعلقة بالقضايا الأخلاقية.

(٣) إكساب التلاميذ أخلاقيات التعامل مع الآخرين في البيت والمدرسة والمجتمع.

١- المحتوى

إكساب التلاميذ للقيم الأخلاقية تزداد أهميته مع استمرار التقدم العلمي، والتصوير المقترح يقدم قائمة بالقيم الأخلاقية التي يجب تنميتها عبر منهج الرياضيات ، ومجموعة التمارين والأمثلة التي يتضح فيها هذه القيم بكتب الرياضيات بالصفوف الثلاثة ، حيث الهدف الرئيسي من البحث تقديم تصور مقترح يعالج كتب الرياضيات بإضافة تمارين تحتوي على القيم التي تم تحديدها.

وفيما يلي جدول بالمحتوى المقترح بما يتناسب مع محتوى وحدات كتب رياضيات المرحلة الإعدادية بالصفوف الثلاث ، ويتناول القيم الاخلاقية التي سبق تحديدها تمهيدا لتنميتها لدى التلاميذ.

الجدول (٦) المحتوى المقترح إضافته لتضمين بعض القيم بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية

الصف الدراسي	الفصل الدراسي	المحتوى المقترح إضافته	القيمة
الأول	الأول	قام خالد بدهان $\frac{1}{4}$ متر من سور المدرسة وقام مينا بدهان $\frac{1}{4}$ متر بدهان نفس السور ، فكم متر قام خالد ومينا بدهانه	التعاون

تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي
د/ هبه محمد عبد النظير محمد

القيمة	المحتوى المقترح إضافته	الفصل الدراسي	الصف الدراسي
الخير	في احد مشروعات رصف وتشجير الطرق تم وضع شجرة على بعد ٣.٣ متر من بداية طريق وعمود انارة على بعد ٧.٥ متر من بداية الطريق فاذا اردنا وضع حوض زهور يقع في ثلث المسافة بين جهة الشجرة، فعلى اى بعد يجب وضع الحوض من بداية الطريق	الأول	الأول
الامانة	اشترى خالد أدوات مكتبية بمبلغ قدرة $\frac{1}{2}$ ٩ جنيها فاعطى البائع مبلغ ١٢ جنية فاعطى البائع له باقى $\frac{3}{4}$ ٣ عندما وصل الى المنزل وجد انه يوجد زيادة فى الباقي، فعاد الى التاجر مرة أخرى واعطى له الزيادة . احسب مقدار الزيادة فى الباقي	الأول	الأول
الشجاعة	قطعة قماش طولها ٦٠ متر يريد أحمد تقسيمها الى قطع طول القطعة ٢,٥ متر وإعطاء كل زميل في الفصل قطعة تعويضا عن خطأ في عمل شغب في الفصل واعترافا منه بالخطأ، فاحسب عدد هذه القطع	الأول	الأول
الخير	ينساب الماء بمعدل ٢,٥ لتر فى كل دقيقة، ويهدر هذا المال على الأرض، فأرادت مها المحافظة على الماء فقامت بتجميع الماء فملء ٣ خزانات سعة الواحد ٦٠ لتر، أحسب عدد الدقائق التي استغرقتها مها في تجميع الماء.	الأول	الأول
الاحترام + صلة الرحم	أرادت ليلي أن تنمى عند ابنائها قيمة احترام الأخ الأكبر ، ولكن الأخين لم يكونا يعرفان من الأكبر سنا، فإذا كان عمر أسامة $\frac{2}{5}$ ، وعمر أيمن $\frac{3}{4}$ فاحسب ايهما أكبر	الأول	الأول
خير	إذا كان مع احمد مال قدره ٢س ^٢ + ٥س + ٣ فقابل احد الفقراء فاعطه مبلغ ٣س ^٢ - س + ١ فكم مقدار المال المتبقى معه	الأول	الأول

تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي
د/ هبه محمد عبد النظير محمد

القيمة	المحتوى المقترح إضافته	الفصل الدراسي	الصف الدراسي										
صلة رحم	توفى رجل وترك ارض فكان نصيب الابن الاول $أ٥ + ٢$ ب فدان ونصيب الابن الثاني $أ٣ + ٥$ ب فدان احسب مساحة الارض	الأول	الأول										
خير	قام متبرع بتوزيع مبلغ قدره $(٥س^٢ + ٢س + ٦)$ على عدد من الايتام قدرهم $(س + ٣)$ احسب نصيب كل منهما بدلالة س	الأول	الأول										
تعاون	اشترك على وهشام فى شراء هدية لصديقهم مينا فدفع على $٢س + ٣$ $٣ص - ٥$ ودفع هشام $٣س - ٣ص - ١٠$ ، اوجد قيمة المبلغ لكلا منهما	الأول	الأول										
تواضع + احترام	هبه تلميذه سريعة في إجراء العمليات الحسابية ولكنها لا تتباهى أمام زملائها لعدم احراجهم، فقامت اجراء العملية الحسابية التالية في اقل من دقيقتين ، اجمع فى أبسط صورة $٢س + ٣ص - ٥س - ٤ص + ٥$ فى زمن دقيقتان	الأول	الأول										
التواضع	قام تامر بإيجاد الصورة القياسية لـ $١٠ \times ٢^٣ \times ٤.٥ \times ١٠$ فى دقيقتان ولكنه جلس فى هدوء لاعطاء وقت لزملائه للإجابة، فقم بإيجاد الصورة فى دقيقتان	الثاني	الأول										
التعاون + الخير	اشترك مجموعة من التلاميذ بجمع مبلغ مالي لإعداد (٢٥٠) وجبه لأطفال دار الأيتام ، فإذا أختير أحد الأفراد عشوائيا فما احتمال أن يتناول أحد الأطفال ساندوتش كبده طبقا للبيانات التالية: <table border="1" data-bbox="247 1541 1109 1796"> <thead> <tr> <th>نوع الطعام</th> <th>سندوتشات جبنة</th> <th>سندوتشات كشري</th> <th>سندوتشات فول وطعمية</th> <th>سندوتشات كبده</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>عدد الأفراد</td> <td>١٠</td> <td>١٠٠</td> <td>٩٠</td> <td>٥٠</td> </tr> </tbody> </table>	نوع الطعام	سندوتشات جبنة	سندوتشات كشري	سندوتشات فول وطعمية	سندوتشات كبده	عدد الأفراد	١٠	١٠٠	٩٠	٥٠	الثاني	الأول
نوع الطعام	سندوتشات جبنة	سندوتشات كشري	سندوتشات فول وطعمية	سندوتشات كبده									
عدد الأفراد	١٠	١٠٠	٩٠	٥٠									
التعاون	قام محمد بقياس القاعدة الكبرى الكبرى لشكل شبه منحرف وكانت ١٥ سم وقاس على القاعدة الصغرى وجدها ١٠ سم وقاس نبيل الارتفاع وجدته ٧ سم . احسب مساحة شبه المنحرف	الثاني	الأول										

تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي

د/ هبه محمد عبد النظير محمد

القيمة	المحتوى المقترح إضافته	الفصل الدراسي	الصف الدراسي
التواضع	قام المعلم بطرح السؤال التالي اوجد على خط الاعداد [٣ ، ٤] U ١ ، ٥ [في ٣ دقائق ، فاجابت هالة في الوقت المحدد واخبرت المعلم وجلست في هدوء مع زملائها ليستطيعوا الإجابة، فأوجد الحل في الزمن المحدد	الأول	الثاني
التعاون + الخير	اشترك كريم مع محمد في تجميع مبلغ للتبرع به لزميلهم مالك لدفع مصاريف المدرسة فإذا كان مع كريم مبلغ اكبر من ٣ جنيهات واقل من ٧ جنيهات ومع محمد مبلغ اكبر من او يساوى ٢ واقل من ٥ ، مثل مبلغ كلا منهما على شكل فترة وحدد نوعها	الأول	الثاني
صلة رحم	فى احد الاعياد تجمع الاحفاد فى بيت الجد فقام الجد بتوزيع العيدية فكان نصيب احمد $\sqrt[3]{٣}$ جنيها ونصيب خالد $\sqrt[٥]{٥}$ جنيها ونصيب سلمى $\sqrt[٧]{٧}$ جنيها ونصيب نفين $\sqrt[٣]{١}$ جنيها رتب المبالغ تصاعديا	الأول	الثاني
التعاون + الخير	اشترك احمد وجرجس فى مساعدة جارهم فى شراء طعام لمنزله فدفع احمد $(\sqrt[٢]{٢} + \sqrt[٣]{٣})$ ودفع جرجس $(\sqrt[٢]{٣} + \sqrt[٣]{٥})$ احسب جملة مادفع الاثنتين	الأول	الثاني
الأمانة + الصدق	مصعد لنقل البضاعة اقصى حمولته ٢٠٠ كجم فاذا كان لدينا ٦٠ صندوق وزن الواحد ٤٥ كجم، اوجد اكبر عدد من الصناديق يمكن للمصعد حملها فى المرة الواحدة مع مراعاة الصدق فى المحافظة على عدم تخطي الحمولة القصوى .	الأول	الثاني
احترام + صلة رحم	قام أب بإعطاء مصروف لابنتيه يارا وملاك وحصلت يارا على $\sqrt[٣]{٣}$ ، وملاك $\sqrt[٥]{٥}$ ، ارسم جذر $\sqrt[٣]{٣}$ ، $\sqrt[٥]{٥}$ على خط الاعداد ثم قارن بينهما	الأول	الثاني
الفتاعة	يعلم عبد الرحمن أن الارزاق مقسمة من عند الله وهو راضي ان كل شخص اخذ نصيبه من الدنيا بالتساوي ، ومن هذا المنطلق لعبة	الأول	الثاني

تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي
د/ هبه محمد عبد النظير محمد

القيمة	المحتوى المقترح إضافته	الفصل الدراسي	الصف الدراسي
	الشطرنج مربعات متساوية المساحة إذا كانت مساحة كل مربع صغير من المربعات التي تتكون منها لوحة شطرنج تساوي ١٣ سم ٢ اوجد طول ضلع لوحة الشطرنج		
خير + إيثار	إذا كان إيهاب في حاجة للمال ، واحد كان لديه مبلغ يمثل (س) فقام أحمد بإعطاء المال لإيهاب لحاجته له ، حل المعادلة س ^٢ + ٥س + ٦ = 0 لحساب قيمة المبلغ	الثاني	الثاني
صلة + رحم إيثار	غادة وهالة اختين ، تملك هالة جهاز تلفون محمول قيمته (س)، وكانت غادة في حاجة إلى تلفون ، فقامت هالة بإعطائها تلفونها لحاجة اختها له فاحسب قيمة تلفون بحل المعادلة س ^٢ - ١٥ = ١	الثاني	الثاني
تعاون + إيثار	دينا وبدور صديقتين وكانت بدور في حاجة للأدوات الهندسية ، فطلبت من دينا الأدوات ولم تتردد دينا في إعطائها لها، وسوف تقوم بمشاركتها الأدوات عند الحاجة لها ، فإذا كانت قيمة الأدوات (س)، فاحسب قيمة الأدوات من حل المعادلة س ^٢ - ٤ = ٠	الثاني	الثاني
الصدق + الشجاعة	أحمد يلتزم قول الحقيقة وقد أخطأ في حل المعادلة س ^٢ - ٨س + ١٥ = ٠ واراد زميله هيثم إعطائه الإجابة ولكن أحمد رفض واعترف بخطأه في حل المسألة ، فأذكر الحل الصحيح للمعادلة	الثاني	الثاني
الصدق	قرأ خالد كتاب وجد انه بعد ٣ ساعات تبقى له ٥٠ صفحة وبعد ٦ ساعات تبقى له ٢٠ صفحة وكان خالد صادق مع نفسه في حساب الزمن الوقت، فإذا كانت العلاقة بين الزمن (ن) و عدد الصفحات المتبقية (ص) هي علاقة خطية مثلها بيانيا	الأول	الثالثة
التواضع	أعطى المعلم التمرين التالي: إذا كانت ا(٢،٥) ، ب(٣،٤)، ج(١،٠) ، د(٢،-١) اثبت ان الشكل ا ب ج د مربع في زمن قدره ٣ دقائق ، قامت سمر بالاجابة على هذا التمرين في اقل من الزمن المحدد ولكن لم تتباهى بذلك ، اجب على التمرين واحسب الزمن اللازم لذلك	الأول	الثالثة

تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي
د/ هبه محمد عبد النظر محمد

القيمة	المحتوى المقترح إضافته	الفصل الدراسي	الصف الدراسي														
الأمانة	وجد احمد وهدى حقيبة بها مبلغ قدره ١٠٠٠٠ جنية فذهبا الى قسم الشرطة لتسليم الحقيبة فقررت الشرطة منحهم نسبة ١ : ٢ من المبلغ احسب نصيب كل منهما	الأول	الثالثة														
القناعة	قسم مبلغ ٥٠٠٠٠ بين أسامة وياسر بنسبة ٣ : ٢ فرضى كل منهما بنصيبه وكان لديه قناعة أن هذا حقه فقط، فاحسب نصيب كل منهما	الأول	الثالثة														
القناعة	نهى واميرة صديقتان بينهما علاقة قوية وقناعة بان أميرة (ص) دائما تحصل على درجات أعلى من نهى (س) فإذا كانت س تتناسب طرديا مع ص وكانت س = ٤ عندما ص = ٧ اوجد قيمة ص عندما س = ٥	الأول	الثالثة														
صلة رحم	اب وابنه قريبان من بعضهما في التعامل والعلاقات النسبة بين عمريهما ٣ : ٧ وإذا طرح من كل منهما ٥ اصبحت النسبة ١ : ٣ اوجد عمريهما	الأول	الثالثة														
التعاون	قام على وهانى بعمل استفتاء لرضا ٢٠ شخصا عن الأجور فمن الجدول التالى احسب الانحراف المعياري	الأول	الثالثة														
	<table border="1"> <tr> <td>على</td> <td>٤</td> <td>٥</td> <td>٧</td> <td>٩</td> <td>١٠</td> <td>المجموع</td> </tr> <tr> <td>هانى</td> <td>٣</td> <td>٤</td> <td>٦</td> <td>٥</td> <td>٢</td> <td>٢٠</td> </tr> </table>	على	٤	٥	٧	٩	١٠	المجموع	هانى	٣	٤	٦	٥	٢	٢٠		
على	٤	٥	٧	٩	١٠	المجموع											
هانى	٣	٤	٦	٥	٢	٢٠											
الأحترام	احمد وسلمي يحترمان ابيهم كثيرا فاذا كان مع احمد س = { ١ ، ٢ } و مع اخته سلمى ص = { ٣ ، ٤ } وكان مع ابيهم س × ص فاوجد مامع ابيهم	الأول	الثالث														
القناعة	حصل أحمد وعلى وشهد على نتائجهم في مادة الرياضيات وكانت لديهم قناعة تامة على انهم حصلوا على النتيجة التي يستحقوها فاذا كان احمد (٢ ، ٣) ، على (١ ، ٤) ، شهد (١ - ، ٥) هل احمد و على وشهد على استقامة واحدة	الأول	الثالث														
القناعة	قسم مبلغ من المال بين فارس(س) وعلى (ص) ، وكان كل منها راضي بما حصل عليه فقم بحل المعادلتين التاليتين لمعرفة المبلغ المتحصل عليه كل منها (س)، (ص)	الثاني	الثالث														

تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي
د/ هبه محمد عبد النظر محمد

القيمة	المحتوى المقترح إضافته	الفصل الدراسي	الصف الدراسي
	المعادلتين: س - ٣ص = ٠ ، س ^٢ - ٢ص = ٠		
تواضع	١ زينب تلميذة مجتهدة طلب منها معلم الرياضيات إيجاد طول القوس ل $\frac{1}{4}$ دائرة طول نصف قطرها ٦ سم و ط = ٣.١٤ في دقيقة، ولأنها مجتهدة ومتواضعة اجابت واخبرت المعلم بالحل ولم تصيح في الفصل بانها انجزت الحل قبل باقي الفصل، قم بإيجاد طول القوس	الثاني	الثالث
الأمانة	في احد المسابقات رمي القرص كان مسار القرص بالنسبة لاحد اللاعبين يتبع العلاقة ص = -٠ ، ٣س + ٢ = ٩ ، ٤س + ٣ = ١٣ حيث س تمثل المسافة الأفقية بالمتر، ص تمثل ارتفاع القرص عن سطح الأرض، و اراد احمد أن يقذف القرص بدون أي تجاوزات لتحقيق المركز الأول، فاحسب المسافة الأفقية التي يسقط عندها القرص بدا من نقطة القذف لأقرب جزء من المائة.	الثاني	الثالث
الخير	تعلم أن قطرة المياه تعني حياة لذلك نرشد استهلاك المياه فنروي الاراضي بطريقة الري المحوري أي (الري بالرش) وفيها تدور عجلات ألة الري حول نقطة ثابتة فترسم هذه الدوائر، مادورك في ترشيد استهلاك المياه وكيف يمكنك رسم دائرة منتصف ملعب كرة قدم	الثاني	الثالث

٢- الأساليب والأنشطة التدريسية:

إن تعليم القيم الأخلاقية وتدرسيها ضمن محتوى كتب الرياضيات يتطلب اللجوء إلى أساليب تعليم
تركز على الحوار والمناقشة والجدل المنفتح، إضافة إلى التعلم النشط ، ومن أبرز مداخل واستراتيجيات
تدريس القيم الأخلاقية بكل من البيئتين الصفية والالكترونية ما يلي:

أولاً بيئة التعلم الصفية:

- لعب الأدوار.
- التعلم التعاوني.

• المناقشة وحل المشكلات.

• الألعاب التعليمية.

• المشروع.

• معمل الرياضيات

• العصف الذهني

ثانيا بيئية التعلم الالكتروني:

• التعلم التعاوني الالكتروني.

• المناقشة الالكترونية.

• المحاكاة الالكترونية.

• الألعاب الكمبيوترية.

• العروض التقديمية.

أما بالنسبة للأنشطة التي يجب أن يقوم بها التلاميذ فتتعدد منها: حلقات النقاش -
المسابقات - القراءات الخارجية - المناظرة - الرحلات الميدانية لدار المسنين والايتام.

والمداخل والاستراتيجيات والأنشطة السابقة تقوم بالتركيز على التلميذ كمحور لعملية التعلم،
وتسمح للمعلم القيام بدوره كمرشد وموجه لتلك العملية، ويعظم دور المعلم في اكساب التلاميذ القيم
الأخلاقية في البيئة الصفية حيث يستطيع المعلم من خلال الأنشطة الجماعية أن ينمي بعض القيم
الأخلاقية ، ونظرا لقيام التصور المقترح على تضمين بعض القيم الاخلاقية بمحتوى الكتب؛ فالذي يقدم
المحتوى للتلاميذ هو المعلم ، ودور المعلم في اكساب التلاميذ القيم الأخلاقية كما يلي:

- إرشادي - توجيهي: حيث يقوم المعلم بمناقشة التمارين المضافة والتي تحتوى على القيم

الأخلاقية؛ مما يرشدهم ويوجههم إلى ممارسة السلوكيات المناسبة والمقبولة من المجتمع.

- وقائي - علاجي : حيث بمناقشة التمارين الخاصة بالقيم الاخلاقية فإن هذا يمثل إجراء وقائي

للحفاظ على القيم ، وعلاجي من خلال تصويب سلوك التلاميذ ومعالجة المظاهر السلوكية

السلبية، حيث من خلال الاتصال المباشر مع التلاميذ داخل الفصل يسهل اكتشاف السلوكيات

التي تحتاج إلى علاج ويجب تصويبها.

٣- أساليب التقويم المقترحة

عملية تقويم تعلم القيم وتعلمها تعد عنصرا مهما في الحكم على مدى تحقق الأهداف الموضوعية، وذلك من خلال تبنى عمليات التقويم البنائي والتقويم النهائي وتفعيلها، واختيار الأساليب التقويمية المناسبة عند تنفيذ عملية التعلم لهذا المحتوى بأبعاده المعرفية والمهارية والوجدانية والأخلاقية. ومن أساليب التقويم المقترحة:

• بطاقة الملاحظة

• مقاييس القيم الأخلاقية

• الاختبارات التحريرية

• الاختبارات الشفوية

• مقياس اتجاه

وبهذا تم الاجابة على السؤال الرابع والذي ينص على " ما التصور المقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية؟"

توصيات ومقترحات البحث

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، توصي الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات بعضها يقع ضمن المستوى العلمي التطبيقي وبعضها يقع ضمن المستوى البحثي، كما يلي:

أولا بالنسبة للتوصيات التي تتعلق بالمستوى العلمي والتطبيقي:

- ١- عقد دورات تدريبية للمعلمين والموجهين، بتدريبهم على كيفية إكساب المتعلم القيم الأخلاقية.
- ٢- تزويد الطالب المعلم بالأساس النظري للمنهج الخفي، وتأثيره وكيفية استغلاله لصالح العملية التعليمية والقيم الأخلاقية، وطرق اكسابها للمتعلمين.
- ٣- الاهتمام بتضمين القيم الأخلاقية بكتب الرياضيات بجميع مراحل التعليم، ووضع آليه مناسبة للتأكد من ممارسة المتعلمين للقيم التي تم إكتسابها.
- ٤- إكساب القيم الأخلاقية من خلال المواد الدراسية المختلفة وعدم اقتصار هذه المهمة على مادة التربية الدينية.

ثانيا: بالنسبة للتوصيات والمقترحات التي تتعلق بالمستوى البحثي:

من خلال نتائج البحث والتوصيات السابقة تقترح الباحثة البحوث والدراسات التالية:

- ١- وضع تصور مقترح لتضمين القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الثانوية.
- ٢- كشف ملامح المنهج الخفي بكتب رياضيات المرحلة الابتدائية.
- ٣- برنامج تدريبي للطالب المعلم على الطرق الحديثة لإكساب التلاميذ القيم الأخلاقية.
- ٤- دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٥- مقارنة بين تأثير المنهج الخفي على القيم الأخلاقية في البيئة الصفية والبيئة الإلكترونية.
- ٦- تصور مقترح لتضمين قيم المواطنة بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية.
- ٧- برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة الرياضيات.

المراجع

١. إبراهيم فلاته (٢٠٠٨). استراتيجية تعليمية مقترحة لتوظيف المنهج المسستر في التوعية بمفهوم الشرطة المجتمعية لدى طلاب مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. ندوة الأمن مسئولية الجميع، متاح في: www.minshawi.com/other/fallatah.phd.16-11-2014
٢. إحسان الأغا : (٢٠٠٣). البحث التربوي (عناصره ، مناهجه ، لأدواته) . ط٤ ، فلسطين : مطبعة الرنتيسي.
٣. أحمد بديوي (٢٠٠٨). في نمو الإنسان وتربيته. كفر الشيخ: العلم والإيمان.
٤. أكرام أبو اسماعيل ، وتيسير الخوالدي (٢٠١٥). المنهج الخفي في التعليم الإلكتروني. مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنساني، العدد (١٣) ، ص ص ١٢ - ٢٢.
٥. إيهاب الأغا (٢٠١٠). القيم المتضمنة في منهاج المصالحة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.
٦. بسامة مسلم (١٩٩٦). المنهج الخفي (معناه ومكوناته ومخاطره). مجلة التربية ، جامعة الكويت
٧. بطي الفلاحي (١٩٩٢). دور التربية في غرس القيم الخلقية في نفوس الناشئة. ندوة الثقافة والعلوم، جائزة العويس للدراسات والإبتكار، ابو ظبي، الدورة الثالثة.
٨. توفيق مرعي، محمد الحيلة (١٩٩٨). المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها). عمان: دار المسيرة.
٩. جيهان مصطفى (٢٠١٢). التربية التكنولوجية. القاهرة : دار الكتاب.
١٠. حسن زيتون (٢٠٠٥). التعلم الالكتروني (المفهوم والقضايا والتطبيق والتقييم). الرياض : الدار الصوليتيه.
١١. خليل المعاينة (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٢. رانيا عدنان (٢٠٠٤). علم النفس المدرسي . عمان : دار البداية.
١٣. رشدي طعيمة (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية . القاهرة : دار الفكر العربي .
١٤. راوية ريمون (١٩٩٦). فلسفة القيم. ترجمة عادل العوا، دمشق: مكتبة الفلاح
١٥. سوسن مجيد (٢٠٠٩). علم نفس النمو للطفل. عمان - الأردن : دار الصفاء.
١٦. صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦). مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة (رؤية تربوية لتنمية جدارات الإنسان العربي وتقديمه في بيئة متغيرة). القاهرة : عالم الكتب.

١٧. صلاح مصطفى (٢٠٠٠). المناهج الدراسية (عناصرها وأسسها وتنظيمها). الرياض: دار المريح

١٨. عادل الأشول (١٩٨٧). موسوعة التربية الخاصة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية

١٩. عبد الحميد الشاذلي (١٩٩٩). الصحة النفسية وبيكولوجية الشخصية. الاسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع

٢٠. عبد السلام مصطفى (٢٠٠٦). تدريس العلوم ومتطلبات العصر. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢١. عبد المجيد منصور، زكريا الشرييني (١٩٩٨). علم نفس الطفولة (الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي). القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٢. عبد المنعم عبد الصمد (٢٠٠١). تصور مقترح في تعليم القيم الخلقية لطلاب كلية التربية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٧٠)، مايو.

٢٣. عنايات خليل (٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح الإكساب بعض القيم السلوكية من خلال تدريس الأنشطة الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٠٥)، ستمبر

٢٤. فريال حمود (٢٠١١). منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة، كلية التربية - جامعة دمشق، سوريا

٢٥. فؤاد العاجز (٢٠٠٢). القيم وطرق تعلمها وتعليمها. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٨٣)، ديسمبر

٢٦. ماجد الجراد (٢٠٠٧). تعلم القيم وتعليمه. عمان: دار المسيرة.

٢٧. ماجد الزويد (٢٠٠٦). الشباب والقيم في عالم المتغير. الأردن: دار الشروق للنشر.

٢٨. مجدي اسماعيل (٢٠٠٤): فاعلية وحدة دراسية مقترحة في التربية الأخلاقية لتنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والعلمية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة التربية العلمية، المجلد السابع، العدد الثاني، يونيو.

٢٩. محمد على (١٩٩٨). علم المناهج (الاسس والتنظيمات في ضوء الموديلات). القاهرة: عامر للطباعة.

٣٠. محمود عقل (٢٠٠٦): القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المستوطنة الثانوية في دول الخليج العربية. دليل المعلم، الرياض سلبية التربية العربية لدول الخليج

٣١. محمود عقل (٢٠٠١). القيم السلوكية. الرياض: المكتبة العربية لدول الخليج.

٣٢. محمود الضبع (٢٠٠٦). المناهج التعليمية (صناعتها وتقويمها). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٣. مقداد يالجن (١٩٩٩). الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم. الرياض : عالم الكتب.
٣٤. نبيل عزمي (٢٠١٥). بينات التعلم التفاعلية. ط٢، القاهرة : يسطرون.
٣٥. نوال العثمان (٢٠٠٤). دور المنهج المسستر في التعليم المدرسي بالمرحلة الثانوية بمدارس الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد (٣٠) ، العدد (١١٤).
٣٦. نجوى شاهين (٢٠٠٦). أساسيات وتطبيقات في علم المناهج. القاهرة: دار القاهرة.
٣٧. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣). مستشار الرياضيات. الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، الإدارة العامة للتعليم الإعدادي، إدارة الكتب والمناهج.
٣٨. وسيم القصير (٢٠١٢). المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية. مجلة الفتح، العدد (٥٠)
٣٩. وليد المصري (٢٠١٤). علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق). الرياض: الزهراء.
٤٠. وليم عبيد، ومجدي ابراهيم (١٩٩٨). تنظيمات معاصرة للمناهج (رؤية تربوية للقرن الحادي والعشرين). ط٢، القاهرة: مكتبة الانجلو.

41. Anderson, T.(2001). The Hidden Curriculum in Distance Education : An Updated View. *Change*, Vol. (33), No.(6) , (November\ December).
42. Al- Hooli, A. & El- Shammari, Z. (2009).Teaching and Learning Moral Values Through Kindergarten Curriculum . *Education* , Vol. (129), No.(3), spring, pp 382-399
43. Baynnfar,F.(2013). The Effect of Hidden Curriculum on Academic Achievement of High School Students . *Research Journal of Applied and Basic Science* , Vol. (5), No.(6),pp 671-681.
44. Cubukcu, Z. (2012). The Effect of Hidden Curriculum on Character Education Process of Primary School Students. *Educational Sciences: Theory & Practice*, Vol. (12), No.(2), Spring, pp 1526-1534
45. George, I.& Uyanga, U. (2014). Youth and Moral Values in a Changing Society . *IOSR Journal of Humanities and Social Science*, Vol (19), Issue (6), June , pp 40-44
46. Hshemi, A. (2012). The Role of the Hidden Curriculum on Social Education of High School Students. *Journal Life Sci. Biomed*, Vol (2), No.(5), pp 255-259
47. Kaur, S.(2015). Moral Values in Education. *IOSR Journal of Humanities and Social Science* , Vol. (20),Issue (2), pp21-26.
48. Kotzer,D. &Elran,Y. (2012). Learning and Teaching with Moodle – Based e-learning Environments Combining learning Skills and Content in the Fields of Math and Science & Technology. *1 st Moodle Research Conference Heraklion, Crete- Greece* ,September, 14-15.

49. Liu,C. (2010). The Comparison of Learning Effectiveness between Traditional Face-to-Face learning and e-learning among goal-oriented Users.*IEEE*, Available at:
<http://ieeexplore.ieee.org/xpl/articleDetails.jsp?tp=&arnumber=5568694&url>
50. Nicolaou, A. (2009). Supporting Collaborative Learning in Online Environments: The Promise of Wiki Technology. *Ph.D.* University of Connecticut.
51. Nurlaela, S. (2013).The Importance of Teaching Moral Values to the Students. *Journal of English and Education*, Vol. (1), No.(1), pp 154-162.
52. Oladipo, S. (2009). Moral Education of the Child: Whose Responsibility?. *Journal of Soc Sci* , Vol. (20), No.(2), pp 149-156
53. Shafi, M. (2015). E-learning vs Traditional Classroom Training. Available at: <http://blog.commlabindia.com/elearning-design/elearning-vs-traditional-training>
54. Titthasiri,W.(2013). A Comparison of E-Learning and Traditional Learning: Experimental Approach. *International Conference on Mobile Learning, E-Society and e-Learning Technology (ICMLEET)* – Singapore on November 6 – 7
55. Vavpotič, D., Žvanut, B., & Trobec, I. (2013). A Comparative Evaluation of E-learning and Traditional Pedagogical Process Elements. *Educational Technology & Society*, Vol. (16), No.(3), 76–87.
56. Yousef Zadeh M. (2014). The Role of Elements of Hidden Curriculum in Learning Life skills Among University Students: A Case Study of the Students at Islamic Azad University Qaemshanr. *Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences*, Vol. (16), 3403-3409.
57. Yuksel, D. (2006). Mathematics Educational Values of College Students Towards Function Concept. *Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology*, Vol. (2), No.(1), February